



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة عمار ثليجي - الأغواط -

كلية الآداب و اللغات

قسم اللغة والأدب العربي



مذكرة ماستر

تقديم الطالبة : إسراء قسمية

ميدان: اللغة والأدب العربي

شعبة: دراسات لغوية

تخصّص: تعليمية اللغة العربية

الإستشهاد من القرآن و السنة في تعليمية اللغة العربية طور المتوسط
- دراسة تحليلية نقدية -

أعضاء لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الدرجة العلمية	الصفة في اللجنة
د. فاطمة جخدم	أستاذ محاضر - أ -	رئيسا
د. فاطمة جخدم	أستاذ محاضر - ب -	مشرفا ومقررا
د.	أستاذ مساعد - أ -	مناقشا

السنة الجامعية

1444 / 1445 هـ - 2022 / 2023 م



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة عمار تليبي - الأغواط -

كلية الآداب و اللغات

قسم اللغة والأدب العربي



مذكرة ماستر

تقديم الطالبة : إسراء قسمية

ميدان: اللغة والأدب العربي

شعبة: دراسات لغوية

تخصّص: تعليمية اللغة العربية

الاستشهاد بالقرآن و السنة في تعليمية اللغة العربية طور المتوسط تشخيص

وتقويم لبعض نصوص كتاب اللغة العربية طور المتوسط

- دراسة تحليلية نقدية -

أعضاء لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الدرجة العلمية	الصفة في اللجنة
د. أبو بكر بوقرين	أستاذ التعليم العالي	رئيسا
د. جخدم فاطمة	أستاذة التعليم العالي	مشرفة ومقررة
د. هنية مايدي	أستاذ التعليم العالي	مناقشا

السنة الجامعية

1444 / 1445 هـ - 2022 / 2023 م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

کتابک ۱۴۱۷

کتابک ۱۴۱۸



إهداء

إلى القبة الذهبية التي ما وضعت يوماً قدي في الطريق إلا وكانت هي الغاية، إلى لغتي العربية، إلى جزائري الحبيبة التي لا يليق بها إلا القمم، إلى كل حر وكل صاحب قضية عادلة ستنتصر يوماً ما ويسود الخير الذي بقلوبكم ربوع هذا العالم المظلم...

إلى مادح نجاحي ومخطط أحلامي إلى الذي كان لي دون الجميع جمهوري الصغير، رفيق روعي أبي "التومي" رحمه الله .

إلى من آتيتها مشتتة النفس، متخبطة الدرب فتهديني الطريق وتريح قلبي المتعب، عكازي في الدنيا أمي "رقية" حفظها الله.

إلى اللذان كانا جداراً صلباً للاتكاء "صالح، محمد"

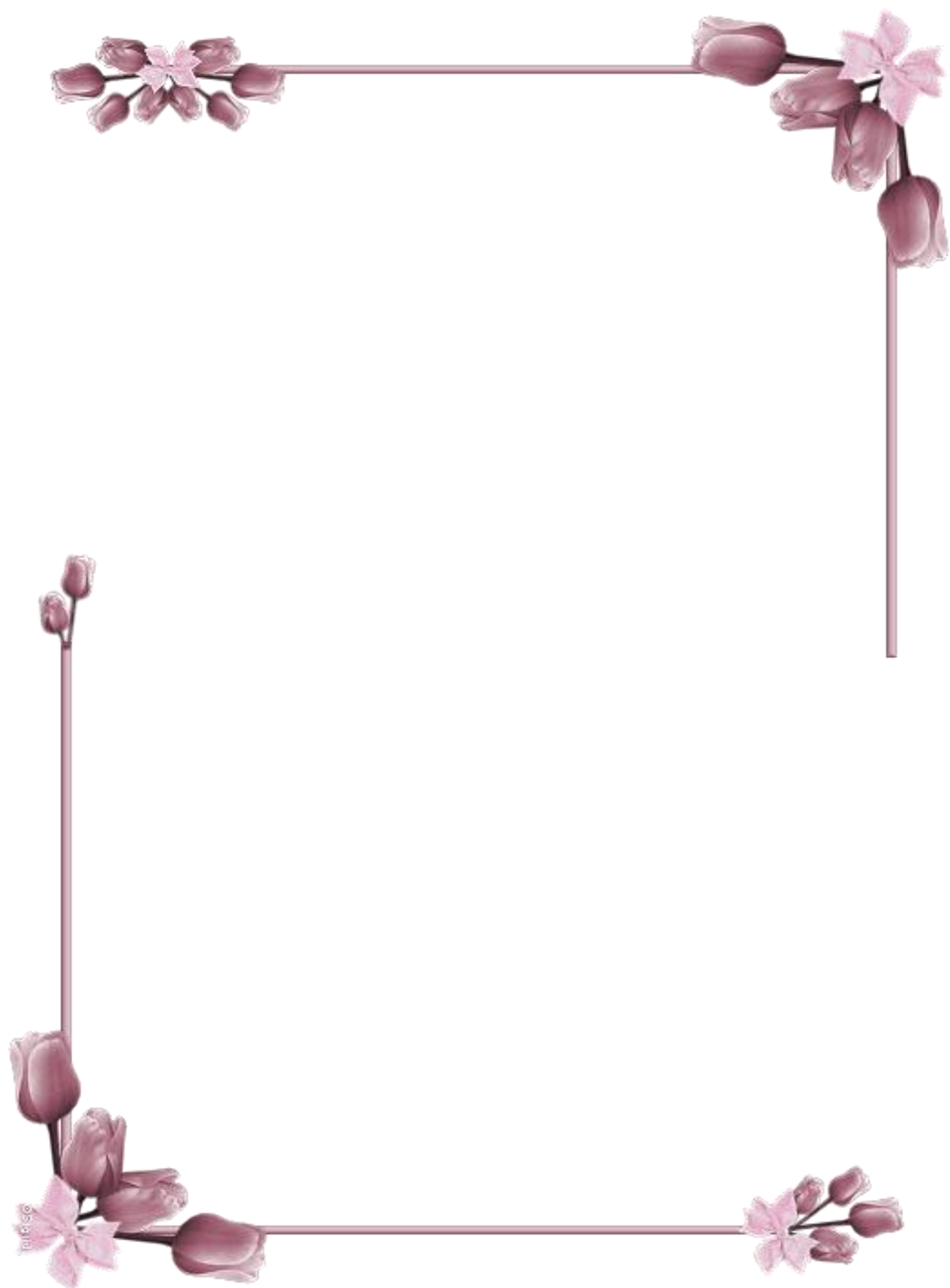
إلى عائلة قسمية وميهوبي، إلى عائلتي الثانية من رزقي الله بهم "طعبي".

إلى الذين أناروا الدرب ولم ييخلوا بجهد أساتذتي الكرام.

إلى من يتسم ثغري لذكراهم وكل من كان القلب سكناهم أولئك الذين لا تقوى بضع أسطر على حمل أسماءهم أهدي إليكم عملي المتواضع هذا مع حبي

الذي لا ينضب...

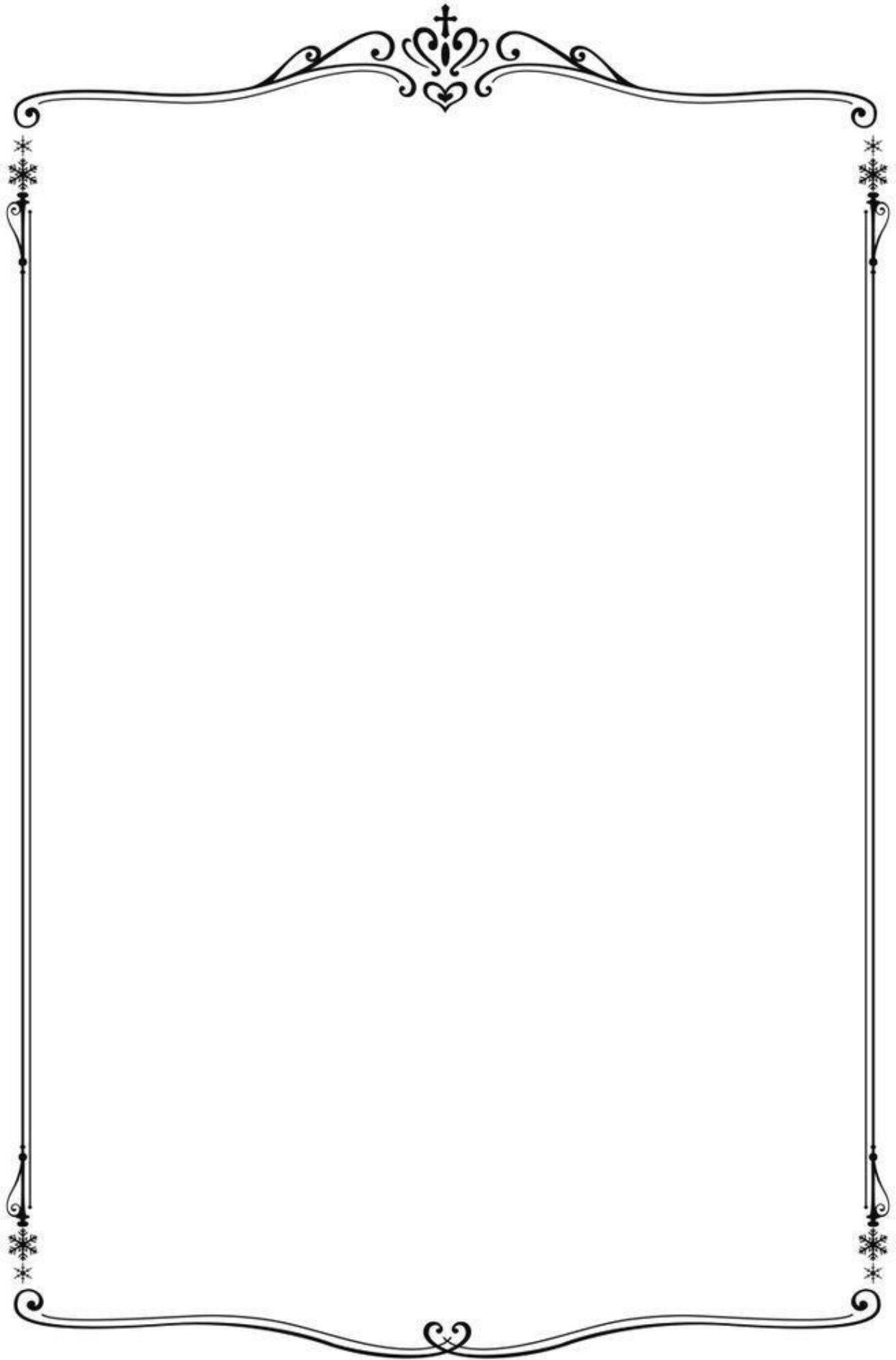
إهداء



شكر و تقدير

انطلاقاً من قول رسول الله " من لا يشكر الناس لا يشكر الله "

فإتي أشكر الدكتورة "جخدم فاطمة" التي كانت مشرفة على هاته المذكرة بجهدا وفكرها حتى ظهرت عملاً بعد أن كانت فكرة، سائلة الله عز وجل أن يتم عليها الصحة وطول العمر ويبقيها شمعة تضيء درب السائرين في طريق طلب العلم وأشكر كل أساتذتي الذين درسوني في قسم اللغة العربية و تخصص التعليمية وبالاخص الدكتورة "هنية مايدي" التي لم تبخل علينا ولو بمعلومة.



مقدمة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ والصلاة والسلام على نبينا مُحَمَّدٍ المبعوث رحمة للعالمين وعلى آله وصحبه
أجمعين... وبعد

تعد اللغة العربية في المنظومة التربوية وسيلة التعليم والتبليغ والتواصل، ولهذا كان لزاما على المدرسة أن
تعتني بأمر هذه الأداة عناية خاصة، وتجعلها أداة سهلة مرنة لدى المتعلمين وأساس تفكيرهم ووسيلة
تعبيرهم، كما تعد النصوص المنطلق الأساسي لبناء تعلمات المناهج وتدریس أنشطة اللغة فهي تلعب دورا
هاما في الارتقاء بالمتعلم وتنمية مهاراته الفكرية واللغوية والعقلية، خاصة إذا كانت تحتوي هذه النصوص
على شواهد من القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة؛ فالعلاقة التي تجمع بينهما علاقة وطيدة وثابتة
فهي تساعدهم على اكتساب قيم تنظم حياتهم من خلال تنظيم معاملاتهم وعلاقتهم الطيبة وسلوكاتهم
أيضا، إضافة إلى ما تحمله هذه الشواهد (أي من القرآن والسنة) من لغة فصیحة وبمفرداتها ومعانيها والتي
تساهم في إثراء رصيدهم المعجمي وتعودهم سلامة النطق والتعبير الفصیح.

يقول عبد الحميد بن باديس "لن يصلح هذا التعليم إلا إذا رجعنا به للتعليم النبوي في شكله وموضوعه في
مادته وصورته".

و انطلاقا من هذا القول جاء عنوان مذكري الموسوم ب: "الاستشهاد بالقرآن والسنة في تعليمية
اللغة العربية طور المتوسط دراسة تحليلية نقدية"

وكان من الأسباب التي دفعتني ووجهتني لاختيار هذا الموضوع والبحث فيه هي:

- كون النص القرآني يمثل أهم المرجعيات النصية في تعليم اللغة العربية.
- أهمية تعليمية النصوص وما تحمله من شواهد من (القرآن والحديث النبوي).
- انتمائه إلى حقل التعليمية (تخصصي).

أما الإشكالية التي يطرحها الموضوع فهي: مامدى توظيف الشواهد من القرآن والأحاديث النبوية
الشريفة في نصوص اللغة العربية للطور المتوسط ؟

وتفرعت عن هاته الإشكالية مجموعة من التساؤلات هي:

- إلى أي مدى يمكن أن يسهم توظيف الشواهد من القرآن و السنة في تحسين تعليم اللغة العربية ؟

- ماهي الابعاد التعليمية والقيم التربوية التي تعكسها النصوص التي تحمل شواهد من القرآن والسنة ؟

وتكمن أهمية الدراسة في:

- تمكين المتعلمين من اتقان المهارات اللغوية وتزويدهم بالمعلومات والمعارف وإكسابهم رصيذا ثقافيا ودينيا يطبع شخصياتهم ويقويها.

أما الأهداف التي سعت إلى تحقيقها والوصول إليها هي:

- ضرورة توظيف النصوص القرآنية والأحاديث النبوية كونها تخدم اللغة العربية وتفيد في تعليمها وتعلمها.

- التنبيه على إعادة النظر في مناهج اللغة العربية لطور المتوسط لخلوها من النصوص القرآنية والأحاديث النبوية، وحصرها في مادة العلوم الشرعية فقط.

- أثر الشواهد اللغوية من القرآن والحديث في تعليمية اللغة العربية.

وقد اتبعت في هذه الدراسة الخطة الآتية:مقدمة ومدخل وفصلين وخاتمة.

الفصل الأول: حمل عنوان توظيف النص القرآني والحديث النبوي في تعليمية اللغة العربية وقسمته إلى

مبحثين ، أما المبحث الأول تطرقت فيه إلى أبعاد توظيف النص القرآني في تعليمية اللغة العربية والتي

تنوعت وتعددت بين أبعاد لغوية وثقافية ودلالية...،والثاني تحدثت فيه عن أثر القرآن والحديث النبوي في

تعليمية اللغة العربية كل على حدا .

الفصل الثاني: يتعلق بالجانب التطبيقي للموضوع وقسمته إلى مبحثين:

المبحث الأول: درست فيه الوثائق التربوية (الوثيقة المرافقة، دليل الأستاذ، الكتاب المدرسي) ،بعدها عرفت مرحلة التعليم المتوسط.

المبحث الثاني: حللت فيه محتوى الكتاب المدرسي وفق دراسة تحليلية نقدية لجميع أطوار المتوسط ،وقد حاولت فيه حصر الشواهد والنصوص القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة التي وردت في نصوص هذه المرحلة.

الخاتمة: ذكرت فيها أهم النتائج التي تم التأكيد عليها والمتوصل إليها في هذه الدراسة.

أما المنهج الذي اعتمده في هذه الدراسة هو **المنهج الوصفي التحليلي** التي فرضته طبيعة الدراسة القائمة على عرض مفاهيم الدراسة ومعطياتها، أما منهج تحليل المضمون اعتمدت عليه في الجانب التطبيقي المتمثل في تحليل محتوى الكتاب المدرسي لمعرفة مدى توظيف الشواهد من القرآن والسنة.

ومن خلال البحث اطلعت على الدراسات السابقة الآتية: " **تعليمية النص القرآني في إطار التكوين الجامعي المتخصص في اللغة العربية وآدابها** " بحى بن الصالح بو تردين، 2006م، والهدف من هذه الدراسة هو الإسهام في حل مشكلة ضعف مستوى الخريجين في أقسام اللغو العربية و آدابها سواء في الجزائر أو في العالم العربي ،أما أهمية هذه الدراسة فتكمن في أنها تحاول التأسيس لرؤية منهجية أصيلة في تعليمية العربية تنطلق من الواقع وتستند إلى قواعد علمية عالمية متعارف عليها .

والدراسة الثانية حول: " **توظيف النصوص و الآيات القرآنية في التدريس وأثرها في تحصيل الطلاب وميولهم نحو مادة علم الأحياء** " لطارق كامل داود الجنابي، سنة 2003، والهدف من هذه الدراسة ينحصر في معرفة أثر النصوص و الآيات القرآنية في التدريس وأثرها في تحصيل الطلاب وميولهم نحو مادة الأحياء .

والدراسة الثالثة كانت بعنوان: **موقع النصوص القرآنية والأحاديث النبوية في منهاج اللغة العربية بالصف السابع الأساسي** "د.جمال أبو مرق، 2001، من أهداف هذا البحث استقصاء درجة توظيف النصوص القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة في منهاج اللغة العربية الفلسطيني الجزء الأول لمقرر الصف السابع

الأساسي، أما بالنسبة لأهميتها فتكمن في أنها تناولت منهج تحليل المحتوى الذي يعتمد على التحليل والاستنتاج والاستقراء، إضافة إلى معرفة الآيات القرآنية والأحاديث النبوية في منهاج اللغة العربية بالمنهاج الفلسطيني الجديد للصف السابع.

أما المصادر والمراجع التي اعتمدها فكان منها: مقدمة ابن خلدون، التعريفات للجرجاني، أثر تعلم القرآن الكريم في اكتساب الملكات اللسانية ليوسف العليوي، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية لعبده الراجحي، تأثير القرآن في اللغة العربية لحامد تشوي، وصحيح البخاري، لسان العرب لابن منظور، والصحاح للجوهري.

وبالرغم من إتمام هذا البحث وإنجازه إلا أنه كانت هناك مجموعة من الصعوبات اعترضت طريقي لعل أبرزها قلة الدراسات - فيما اطلعت عليه - التي تناولت أقسام هذا الموضوع مجتمعة، وانعدام النصوص والشواهد القرآنية من مناهج اللغة العربية في طور المتوسط، لكن بفضل الله ومساعدة أساتذتي تذلت وسهلت لي هذه الصعوبات للوصول إلى هذه الدراسة المتواضعة.

كما لا يفوتني في هذا الموضوع أن أتقدم بجزيل الشكر للأستاذة المشرفة جخدم فاطمة على مساعدتها المتواصلة وتفضلها بالإشراف ونصحها وتوجيهها طوال فترة البحث فجزاها الله أفضل الجزاء.

و في الأخير أسأل الله أن أكون قد وفقت ولو بقدر يسير في هذه الدراسة، فالله يشهد أن عملت

جاهدة لتقديم ما هو أفضل ومفيد لي ولمن يطلع على عملي، فإن أخطئت فمن نفسي ومن الشيطان، وإن أصبت فمن الله والحمد لله رب العالمين.

مدخل : تحديد المفاهيم والمصطلحات

أولاً: الشاهد

1. الشاهد لغة
2. الشاهد اصطلاحاً

ثانياً : الاستشهاد

1. تعريفه اصطلاحاً

ثالثاً: أنواع الشواهد

1. الشواهد من حيث موضوعاتها

- المعجمية

- النحوية

- البلاغية

2. الشواهد من حيث أجناسها الأدبية

- الشاهد القرآني

- شاهد الحديث النبوي

- شواهد كلام العرب

تمهيد:

كانت النصوص الأدبية ولا زالت حاضرة في ميادين التعليم بجميع أطواره لما لها من الخطوة في نفوس متلقيها خاصة إذا كانت هذه النصوص مدعمة بشواهد قرآنية أو من السنة النبوية الشريفة، فما هو الشاهد؟ وماذا نقصد بالاستشهاد من القرآن والسنة؟

أولاً: الشاهد:أ. مفهومه لغة :

عرف (ابن منظور 411هـ) الشاهد بأنه "شهد شهادة... ورجل شاهد و كذلك الأنثى... والجمع أشهاد و شهود، وشهيد و الجمع شهداء. والشهد: اسم للجمع و أشهدتهم عليه. واستشده: سأله الشهادة. و الشهادة خبر قاطع منه: شهد الرجل على كذا وربما قالو شهد الرجل ، قولهم: اشهد بكذا أي احلف ، والتشهد في الصلاة... قراءة التحيات.

شهد أولو العلم بما تبث عنهم وتبين من خلقه الذي لا يقدر عليه غيره، و شهد الشاهد عند الحاكم أي بين ما يعلمه و أظهره...

الشاهد و الشهيد: الحاضر .

الشاهد: النجم كأنه يشهد في الليل أي يحضر و يظهر.

وصلاة الشاهد: صلاة المغرب.

و الشاهد: اللسان من قولهم: لفلان شاهد حسن أي عبارة جميلة ، والشاهد: الملك¹

و كذلك ورد في الصحاح حول مادة (شَهِدَ) ما يلي : "الشهادة خبر قاطع، تقول منه: شهد الرجل على كذا... والمشاهدة المعاينة، وشهده شهوداً أي حضره فهو شاهد، وقوم شهود أي حضور... وأشهَدني إملاكه أي أحضرنى... وشهود الناقة: آثار موضع منتجها من دم أو سلى"²

¹ - ابن منظور ، لسان العرب، أدب الحوزة، إيران ، 1405هـ، مج3، ص239-243

² - الجوهري، الصحاح ، تح: مُجَّد مُجَّد تامر، دار الحديث، القاهرة، 2009م، ص218-219

- مما سبق ذكره في تعريف معنى الشاهد نجد أن (ابن منظور والجوهري) قد أجمعا على معاني معينة في التعريفات السابقة وهي: الخبر القاطع، والمعينة، والظهور، والبيان، والدليل.

ب. اصطلاحا :

الشاهد في الاصطلاح هو "جملة من كلام العرب أو ما جرى مجراه ، كالقرآن الكريم، تتسم بمواصفات معينة...وتقوم دليلا على استخدام العرب لفظا أو نسقا في نظم أو كلام"¹

يعني ذلك ان الشاهد يكون منقولاً من كلام العرب وفق صفات ومعايير محددة ، مثل القرآن الكريم ، والحديث النبوي.. الخ، لضمان دقة وفصاحة وصحة و وضوح الشاهد.

ثانيا: الاستشهاد:

يعرف الاستشهاد بأنه: "هو الاحتجاج للرأي أو المذهب، أي أن يأتي النحوي لما يقول بشاهد شعري أو نثري من القول المعتمد الموثوق ليؤيده ويدعمه"²

الاستشهاد عند أهل اللغة والنقد والأدب هو " الاحتجاج للرأي أو المذهب"³

فالاستشهاد في هذين التعريفين ، جاء بمعنى الاحتجاج لتدعيم الأقوال والمواقف .

واستدلالات بهذا المفهوم يمكن القول أن الشاهد يمثل الآلة المستعملة في توثيق اللفظ أو شرحه، والاستشهاد يمثل الطريقة في توظيف هاته الآلة (الشاهد).

ثالثا : أنواع الشاهد:

للشاهد أنواع عدة وتصنف حسب المراجع التي تنتمي إليها، وتتعدد تبعا للغرض من استخدامها، ومنها:

1. الشواهد من حيث موضوعاتها:

تنقسم لأقسام عديدة من حيث موضوعاتها التي فيها، ذلك أن لكل علم من علوم العربية شواهد مختلفة⁴

¹ - يحي عبد الرؤوف جبر (1992)، (الشاهد اللغوي)، مجلة النجاح للابحاث، المجلد الثاني، العدد 6، ص 265

² - محمد سمير اللبدي، معجم المصطلحات النحوية والصرفية، مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان، ط 1985، م 1، ص 119

³ - نفس المرجع، ص 119

⁴ - يحي عبد الرؤوف جبر، الشاهد اللغوي، ص 265

و سيتم تناول كل قسم على حدا.

(أ) الشواهد المعجمية: ونعني ما جاء به من كلام العرب شاهدا لاسم أو لصيغة أو لمبنى تشتق من أصل لغوي، وليس شرطا في هذه الشواهد أن تكون مما ورد في المعاجم، بعضها أو كلها، ولكن يكفي أن تكون قد وردت في أي مصنف كان، لتوكيد صيغة أو بناء أو استخدام لفظ لمعنى مما درجت عليه المعاجم في تنوع مادتها و مهما اختلفت مدارسها.¹

(ب) الشواهد النحوية: وتأتي في المرتبة الثانية بعد الشواهد المعجمية من حيث العدد وعرفت على أنها "ما جيء به من كلام العرب شاهدا لعامل نحوي أو لأثر إعرابي، أو علامة بناء أو إعراب أصلية كانت أم فرعية... يستوي في ذلك الشاذ والنادر، والقياس المطرد"²

(ج) الشواهد البلاغية: وهي "شواهد من كلام العرب استخدمت لإعطاء الأمثلة على موضوعات التي كان علماء البلاغة يجمعونها تحت البلاغية كالمعاني والبيان والبديع"³

وهذا النوع من الشواهد يستعمل في درس البلاغة، ويندرج ضمنها شواهد النقد و العروض.

2. الشواهد من حيث أجناسها الأدبية:

(أ) الشاهد القرآني:

القرآن الكريم هو المصدر والكتاب الأول للمسلمين وبالأخص في تشريعاتهم واستنباط أحكام دينهم وقواعده، كما أنه يعتبر من المصادر الأولى التي اعتمد عليها اللغويون في جمع مادتهم و الاستشهاد بها لأنه أوثق نص لغوي في العربية، وكذلك لبلاغته وجمال أسلوبه؛ إذ يقول صاحب الخزانة "كلامه-عزاسمه-أفصح كلام أبلغه، ويجوز الاستشهاد بمتواتره وشاذه"⁴

أما بالنسبة لقضية متواتر وشاذ التي ذكرها صاحب الخزانة، يقول السيوطي في هذا الباب "أما القرآن فكل ما ورد أنه قرئ به جاز الاحتجاج به في العربية سواء كان متواترا، أم حادا أم شادا، وقد أطبق الناس على الاحتجاج بالقراءات الشاذة في العربية، إذا لم تخالف قياسا معروفا، بل ولو خالفته يحتج بها، في مثل

¹ - نفس المرجع، ص 265

² - نفس المرجع، ص 266

³ - علي القاسمي، معجم الاستشهادات، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت-لبنان، ط1، 2001م، ص 20

⁴ - عبد القادر بن عمر البغدادي، خزنة الأدب ولب لباب لسان العرب، تح: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ج1، ص 9

ذلك الحروف بعينهن وإن لم يجز القياس عليه ، كما يحتج بالجمع على وروده وما خالف القياس في ذلك الوارد بعينه ، ولا يقاس عليه ، نحو: استحوذ¹ ...

يعني كل هذا الكلام أن كل من البغدادي والسيوطي قد أجازوا الاستشهاد بالقراءات الشاذة غير المتواترة حاله حال المتواتر حتى وإن خالفت القياس.

وهذا الأخير حصل فيه خلاف بين العلماء فمنهم من أجازوه ومنهم غير ذلك.

ب) شاهد الحديث النبوي:

يأتي الحديث النبوي الشريف مصدرا ثانيا من مصادر التشريع في الإسلام بعد القرآن الكريم ، و من شروط الاستشهاد به صحة السند، كما أنه يعتبر مصدر مهم من مصادر الجمع عند اللغويين.

و الدليل على مكانة الحديث النبوي الشريف ما صرح به مُجَّد حسين عبد الله العزيز، إذ يقول " يبدو أن رواة اللغة والغريب كأبي عمر والخليل والأصمعي ... وضاع المعاجم كالأزهري و ابن فارس ، و الجوهري ، كانوا يستشهدون بالحديث وأكثروا حتى قارب استشهادهم بالقرآن²

وقد انقسم العلماء في قضية الاستشهاد بالحديث النبوي إلى ثلاث فئات ، و هي:

***الفئة الأولى:** وتتمثل في الفئة المؤيدة لقضية الاستشهاد بالحديث ، حيث يقول (البغدادي1306ت) في هذا الباب ؛ " الصواب الاحتجاج بالحديث النحوي في ضبط ألفاظه، ويلحق به ماروي عن الصحابة وأهل البيت كما صنع الشارع المحقق³ "

***الفئة الثانية :** وهي الفئة التي لم تتطرق للاستشهاد بالحديث، ومن أبرز علماء هذا الاتجاه (أبو حيان)، (ابن الضائع)، و(السيوطي)، ولديهم حججتين في هذا الأمر أولها "أن الأحاديث لم تنقل كما سمعت من النبي صلى الله عليه وسلم، وإنما رويت بالمعنى، وثانيهما: أن أئمة النحو المتقدمين من المصريين لم يحتجوا بشيء منه"⁴

¹ - السيوطي، الاقتراح في أصول النحو ،تح: عبد الحكيم عطية ،دار البيروني، ط2، 2006م، ص 39 .

² - مُجَّد حسن عبد العزيز، مصادر البحث اللغوي في الأصوات والصرف والنحو وفقه اللغة ،مكتبة الأدب، ط1، 2009م، ص159، نقلا عن: أد/عمر بوقمرة و بوججو عمر، (27-9-2021)، (الشاهد القرآني في المعاجم المتخصصة وأثره في التنوع الدلالي معجم ألفاظ القرآن الكريم للراغب الأصفهاني (502) نموذجاً)، جسر المعرفة، الجزائر، المجلد7، العدد3، ص392

³ - عبد القادر بن عمر البغدادي، خزنة الأدب ولب لباب لسان العرب، ص9

⁴ - نفس المرجع، ص9

*الفئة الثالثة: الذين هم بين المنع والتجويز في قضية الاستشهاد بالحديث المنقول بالمعنى.

ج-شواهد كلام العرب: وتنقسم إلى قسمين (نثر وشعر).

أولاً: الشعر: نقل السيوطي (ت911هـ) قول ابن عباس (ت68هـ) "الشعر ديوان العرب فإذا خفي علينا الحرف من القرآن، الذي أنزله الله بلغة العرب، رجعنا إلى ديوانها، فالتمسنا معرفة ذلك منه" ¹. وقوله: "إذا سألتموني عن القرآن فالتمسوه في الشعر، فإن الشعر ديوان العرب" ²

المقصود بقولهم ديوان العرب؛ أنه بمثابة خزانة تراثهم التي تحفظ تاريخهم وأجدادهم .

ثانياً: النثر: عندما نقارن النثر بالشعر في قضية الاستشهاد، نجد أن هذا الأخير قد حاز النصيب الأوفر وبالأخص عند النحويين.

والمراد بالنثر هو "لغة الحديث المستعملة في التخاطب بين العامة، وكذلك يراد به لغة الأمثال؛ قال ابو عبيدة: الأمثال حكمة العرب في الجاهلية و الاسلام ... " ³

و لعل سبب انصراف بعض النحاة عن النثر لأنهم وجدوا " في بيوت الشعر: الأمثال، والأوابد، ومنها الشواهد، ومنها الشوارد" ⁴

ومنه نستنتج أن مصادر الاستشهاد يتم حصرها في ثلاثة أنواع وهي: القرآن الكريم، والذي يعتبر ينبوع الاول والمصدر الأساسي في تقعيد اللغة العربية، والحديث النبوي الشريف وهو الأصل الثاني من أصول الاستشهاد بعد كلام الله عزوجل، وأخيراً كلام العرب الذي يمثل المصدر الثالث من مصادر الاستشهاد.

بالإضافة إلى كون الشواهد تمثل أحد العناصر الأساسية في المحافظة على اللغة.

¹ - السيوطي، الاتقان في علوم القرآن، تح: مصطفى شيخ مصطفى، مؤسسة الرسالة ناشرون، بيروت-لبنان، ط1، 1429هـ -2008م، ص258

² - نفس المرجع، ص258

³ - السيوطي، المزهرة في علوم اللغة وأنواعها، تح: محمد أحمد المولى بكك، مكتبة دار التراث، القاهرة، ط20، 3-10-2008، ج1، ص486

⁴ - الجاحظ، البيان والتبيين، تح: عبد اليلام هارون، مطبعة المدني، مصر-القاهرة، ط7، 1418هـ-1998م، ج2، ص9

الفصل الأول

توظيف النص القرآني والحديث النبوي في تعليمية اللغة العربية.

المبحث الأول: أبعاد توظيف النص القرآني في تعليمية اللغة العربية

– أبعاد توظيف النص القرآني

المبحث الثاني: أثر القرآن والحديث النبوي في تعليمية اللغة العربية

– أثر القرآن

– أثر الحديث

تمهيد :

اللغة العربية هي إحدى اللغات السامية، وهي لغة أمة العرب قديمة العهد، وشائعة الذكر، وتعليمها يعد "علم له أصوله ومناهجه، أفضت إليه جهود متتابعة من البحث الدائب، وهو يرود كل يوم مجالا جديدا ويكشف كل حين عن جانب كان مجهول"¹.

ومما لاشك فيه أن "اختيار المحتوى من النص القرآني ومن الحديث النبوي الشريف أمر ليس موضع جدال، المهم أن يكون الاختيار مبني على معايير صحيحة، وهناك الآن دعوة عامة لتعليم القرآن الكريم والحديث في المقررات اللغوية"².

فالنصوص الدينية تعتبر الأساس المتين الذي ينمي الذهن ويوسع الفكر، ويرسخ القيم الأخلاقية والسلوكية والتربوية والمعرفية المختلفة³.

يقول (الحمد) معلقا على ما سبق "لا يخفى على القارئ أثر القرآن الكريم في نشأة علوم العربية، فكان رسم المصحف وعلم النقط والشكل أساسا لتكميل العربية واستقرار نظمها الهجائية، وكان علم التجويد والقراءات أساسا لعلم الأصوات اللغوية، وضبط النطق العربي، وكان علم النحو والصرف يستجيب لحاجة الدارسين للبناء اللغوي للقرآن الكريم، كما كان علم التفسير والمؤلفات في معاني القرآن رافدا كبيرا في المعجم العربي"⁴.

يعني ذلك أن توظيف النصوص الدينية المتمثلة في القرآن الكريم والحديث النبوي، لديهم فاعلية في المحتوى التعليمي، وأثر في تعليمية اللغة العربية. و سأحاول في هذا الفصل معرفة أبعاد توظيف النص القرآني في تعليمية اللغة العربية و أثره كذلك.

¹ - عبده الراجحي، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 1995، ص2.

² - نفس المرجع، ص96.

³ - ضياء الدين بن فردية، (30-5-2022)، (توظيف النص القرآني في المحتوى التعليمي وأثره في تعليمية اللغة العربية)، الممارسات اللغوية، فصلية، جامعة مولود معمري تيزي وزو، الجزائر، العدد2، ص56.

⁴ - غانم قدوري الحمد، أبحاث في العربية الفصحى، دار عمار، عمان-الأردن، ط1، 2005، ص226-227.

المبحث الأول: أبعاد توظيف النص القرآني في تعليمية اللغة العربية

(1) أبعاد توظيف النص القرآني :

أ) الأبعاد اللغوية:

النص القرآني يمثل المرجعية النصية الأولى للعلماء القدامى في تعليم اللغة العربية، لأنه يحمل خصائص لغوية تنفرد بها العربية.

فكون العربية لغة القرآن جعلها تتميز وتنفرد بميزات لا توجد في غيرها من اللغات، وتحقق طاقات جبارة في مستويات شتى منها، المستوى الصوتي والدلالي والمعجمي؛ وتجسيد هذه المستويات على الطلاب أو المتعلمين يتم من خلال توظيف النص القرآني في تعليم اللغة العربية داخل الصفوف الدراسية.

• **البعد الصوتي:**

"لكل لغة من لغات البشر نظام صوتي خاص بها، ويعد النطق الجيد للغة من أصعب عناصر اللغة اكتساباً لذلك يحتاج هذا الجانب من الأداء اللغوي إلى عناية خاصة، واهتمام مكثف في الميادين التعليمية من الجانبين النظري والتطبيقي، إذ النطق الجيد نتاج السمع الجيد"¹، و"السمع أبو الملكات"².

فإذا ما استقام السمع استقام معه اللسان، وأفضل وسيلة لتدريب التلاميذ على النطق الجيد والسليم للحروف العربية هو استماعهم للقرآن الكريم، مما يحقق لديهم السلامة الصوتية.

" كما أن علم التجويد له دور كبير في تحقيق السلامة الصوتية ، لأن هذا العلم يتوقف على معرفة مخارج الحروف، ومعرفة صفاتها، ومعرفة ما يتجدد لها، ورياضة اللسان بذلك وكثرة التكرار، مما يجعل هذا العلم قانوناً صحيحاً يرجع إليه لتعليم اللغة العربية للناطقين بها...، ولذلك جعله علماءنا من علوم العربية، لأنه

¹ - محمد عبد الفتاح الخطيب، محمد عبد اللطيف عبد العاطي، التوظيف التقني للقرآن الكريم في تعليم العربية للناطقين بغيرها، ندوة القرآن الكريم و التقنيات المعاصرة، وزارة الشؤون الإسلامية والاوقاف، المملكة العربية السعودية، (د ت)، ص19

² - ابن خلدون، مقدمة ابن خلدون، دار القلم، بيروت-لبنان، ط4، 1981، ص546

يعطي صورة تكون أقرب الى الدقة في وصف النطق العربي الأصيل"¹.

ب) البعد الدلالي والمعجمي:

الجانب الأدائي للقرآن الكريم في تلاوته وتجويده ومدارسته، والاستماع والانصات إليه، له وقع في النفوس وأثر في القلوب، فالأداء الجيد للمدرس في تلاوة القرآن يؤثر في تلاميذه مما يجعلهم ينجذبون ويركزون معه فتتأثر نفوسهم، قال الله تعالى: "الله نزل أحسن الحديث كتابا متشابها مثاني تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم إلى ذكر الله ذلك هدى الله يهدي به من يشاء ومن يضل الله فما له من هاد" (الزمر 23).

و لاشك أن الذي يسعى الى تدارس القرآن وتلاوته وسماعه يتأثر بأسلوبه و بيانه، وتنمو في قلبه عظمة هذا القرآن، ومن قوة تأثيره بكلام الله عز وجل يسعى جاهدا إلى التأثير بكلامه في الناس و اختيار أحسن الألفاظ لتحقيق ذلك.

يقول (العليوي) في هذا الباب "ألفاظ القرآن الكريم ليست كسائر الألفاظ؛ بل هي ألفاظ قد بلغت الغاية في الحسن و الفصاحة والبلاغة، وسلاسة في النطق، وعودبة في السمع، ودقة في الاختيار، للدلالة على المعنى المراد دلالة فائقة الوضوح، يلحظ فيها مراعاة الفروق بين معاني الألفاظ المتقاربة، وملائمة الألفاظ للسياق...، وتصوير المعنى أكمل تصوير، يسهم في ذلك جرس الحروف الذي يوحى بالمعنى وحيًا، فيعطي للمعنى في النفس بعدا وشعورا عميقا"².

تعليم اللغة العربية من عناصره الأساسية تكوين رصيد معجمي وحقول دلالية للمتعلم، ويكون ذلك انطلاقا من النصوص، وأفضل لذلك هو النص القرآني .

¹ - محمد عبد الفتاح الخطيب، محمد عبد اللطيف عبد العاطي، التوظيف التقني للقرآن الكريم في تعليم العربية للناطقين بغيرها، ص 21-22

² - يوسف بن عبد الله العليوي، أثر تعلم القرآن في اكتساب الملكة اللسانية، الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم، المملكة السعودية - الرياض، ص 16.

" فيكتسب قارئ القرآن الكريم ثروة لغوية، فترتقي ملكته في البلاغة عن غيره، فيكون كلامه في نظمه ونثره أحسن ديباجة و أصفى رونقا من أولئك الذين لم يتدارسوا القرآن"¹

و المعروف أن " الثروة اللغوية تساعد المرء على فهم كثير مما يقرأ أو يسمع ، مما يحفز به إلى سرعة القراءة ، وإلى الحديث بطلاقة ، كما تساعده على الحديث عن المعنى الواحد بطرق مختلفة ، والتنوع بين المترادفات ليعبر عن الموقف باللفظ المناسب له"²

ج) البعد الاتصالي والثقافي:

ينطلق تعليم اللغة من المرجع الثقافي للحالة الاجتماعية الخاصة بالمتعلم ؛ حيث " يتم تنمية الملكات التبليغية التواصلية لدى متعلمي اللغة، وذلك بالتركيز على خصوصياتهم ،مع مراعاة ما هم في حاجة الى تعلمه ؛تبعاً لتلائم قدرات ثلاث: قدرة نحوية، وهي تضم مستويات صوتية ،وصرفية، ومعجمية ،ودلالية، وتركيبية للغة، و قدرة سوسيو لسانية، وهي معرفة العلاقات بين اللغة ،وسياقها غير لساني، و قدرة استراتيجية؛ وهي معرفة استراتيجيات التواصل اللغوي"³.

مما يجعل المتعلم قادراً على التحكم في نظام هذه اللغة، وأنساقها الاجتماعية والثقافية ،المتدخلة في تشكيلها ،وتوظيفها في إطار العملية التواصلية ،وأفراد الجماعة اللغوية الواحدة ،وامتلاك القدرة على التلقي ،واستقبال الرسالة اللغوية⁴.

فتعليم اللغة العربية مرجعيته الثقافية إسلامية ،وهي مرتبطة بالنص القرآني ؛ و من خلال تدارس وتوظيف هذا النوع من النصوص يصبح للمتعلم القدرة على استحضارها في اطار العملية التواصلية .

¹ - أحمد بن أحمد، سيد علي بن غبريد، (01-11-2021)،(أثر القرآن الكريم في اكتساب مهارة الكلام والقراءة لغير الناطقين باللغة العربية)،دراسات لغوية،(فصلية)، جامعة البليدة2، البليدة،الجزائر،عدد1،ص17

² - نفس المرجع، ص 17

³ - شيباني الطيب، إستراتيجية التواصل اللغوي في تعليم وتعلم اللغة العربية دراسة تداولية ،ماجستير في اللغة العربية وآدابها، تخصص تعليمية اللغة العربية وتعلمها، قسم اللغة والادب العربي، كلية الاداب واللغات ،جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، 2009-2010، ص 55

⁴ - صليحة بردي،(11 جوان 2017)،(البعد الاتصالي والمعالجة التقنية في تعليمية اللغة العربية)،التعليمية،(نصف سنوية)،جامعة جيلالي اليابس،سيدي بالعباس، الجزائر،العدد11،ص303

المبحث الثاني: أثر القرآن والحديث النبوي في تعليمية اللغة العربية

(1) أثر القرآن:

1.1 أثر القرآن الكريم على اللغة العربية:

- ساعد القرآن على انتشار العربية بصورة سريعة بين الأمم غير العربية الداخلة في الإسلام، فحرص هؤلاء على فهم دينهم، وكذلك حرصهم على الوصول الى مناصب سياسية وإدارية في الدولة دفعهم إلى تعلم العربية¹.

- وخذ القرآن الكريم لهجات العرب بعد أن كانت شتى؛ فتناسى العرب ما كان بينهم من اختلافات لهجية، كما أنساهم الإسلام ما كان من خلافات قبلية، فقد كانت العرب متعددة اللهجات حتى إنّ القرآن نزل على سبعة أحرف من أجل التخفيف عليهم في قراءته وتلاوته، ولا شك أنّها متفاوتة بينها في الفصاحة والبلاغة، ولذلك أمر عثمان رضي الله عنه أن يكتبوا المصحف بلغة قريش... فجمع الناس على لهجة قريش فتوحدوا ونسوا ما كان بينهم من اختلافات في اللهجات كما كانت قبل نزول القرآن، فدخلوا في مرحلة جديدة وهي مرحلة توحيد ألسنتهم².

- جعل اللغة العربية لغة عالمية.

- حماية اللغة العربية من اللحن والتحريف، فقد كان القرآن ولا يزال كالطود الشامخ، يتحدى كل المؤامرات التي تحاك ضد لغة القرآن، فهو يقرع أسماع أتباعه ليلا ونهارا، ولما علموا منزلة القرآن اعتبروا أنّ كل عدوان على اللغة العربية هو عدوان على القرآن الكريم، فبقاء اللغة العربية إلى اليوم راجع إلى أنّ الله تكفل بحفظ القرآن من جهة وإلى دفاع المسلمين عن القرآن، لانه أصل الدين³.

¹ - حامد تشوي، نجوى خلف، تأثير القرآن في اللغة العربية، ص9

² - نفس المرجع، ص9

³ - المرجع نفسه، ص14-15

- للقرآن الفضل في جعل اللغة العربية لغة تعليمية ذات قواعد منضبطة، فقد كان العرب يتكلمون اللغة العربية بالسليقة، ولما فشى اللحن في اللغة بسبب غير العرب الذين دخلوا في الاسلام، سارع العلماء لوضع قواعد النحو...¹

1.2 دور النص القرآني في التملك وتنمية الحصيلة اللغوية للمتعلم:

يقول (الجرجاني) في تعريفه للملكة "صفة راسخة في النفس، وتحقيقه أنه يحصل للنفس هيئة بسبب فعل من الأفعال، ويقال لتلك الهيئة كيفية نفسانية، وتسمى حالة مادامت سريعة الزوال، فإذا تكررت ومارست النفس لها حتى ترسخ تلك الكيفية فيها، صارت بطيئة الزوال فتصير ملكة، وبالقياس الى ذلك الفعل عادة وخلقاً"².

من خلال ما قاله الجرجاني نستنتج أن الملكة هي نتاج عن تكرار فعل وممارسته مرات عديدة، فتتشكل لنا ملكة لغوية، ولاشك أن للنص القرآني الأثر البالغ في تنمية الملكة اللغوية لدى متعلم العربية، حيث إنه "يكسب قارئه رصيذا لغويا ثريا، وأسلوبا كلاميا متميزا، فتتكون لديه القدرة على الحديث بطلاقة، والتعبير عن المعنى الواحد بطرق مختلفة، فيعبر عن المواقف بالألفاظ المناسبة لها، كما يمنحه قدرة فائقة على التفكير، والتأثير والإقناع"³.

و يقول (ابن خلدون) في قضية كيفية اكتساب تلك الملكة أن "وجه التعليم لمن يتبغي هذه الملكة أن يأخذ نفسه بحفظ كلامهم القديم الجاري على أساليبهم من القرآن والحديث، وكلام السلف، ومخاطبات فحول العرب في أسجاعهم وأشعارهم... ثم يتصرف بعد ذلك في التعبير عما في ضميره على حسب

¹ - نور الدين عتر، القرآن الكريم والدراسات الأدبية، ص361، نقلا عن، أحمد بن أحمد، سيد علي بن غبريد، (01-11-2021)، (أثر القرآن الكريم في اكتساب مهارة الكلام والقراءة لغير الناطقين باللغة العربية)، دراسات لغوية، (فصلية)، جامعة البليدة2، البليدة، الجزائر، عدد1، ص12

² - الشريف الجرجاني، التعريفات، مكتبة لبنان، بيروت-لبنان، دط، 1985، ص247.

³ - صورية العيادي، (2017)، من آثار تعلم القرآن في تنمية الملكة اللغوية، مجلة الإحياء، سنوية، جامعة باتنة، الجزائر، العدد20، ص481.

عباراتهم، وتأليف كلماتهم، وما وعاه وحفظه من أساليبهم وترتيب ألفاظهم فتحصل له هذه الملكة بالحفظ والاستعمال¹.

"وقراءة القرآن الكريم وتكراره، تكسبان قارئه رصيذا لغويا ثريا من ناحية القواعد والبلاغة والنحو والصرف، فيستقيم عنده اللسان، وتحصل عنده القدرة على التصرف في اللغة في جميع المواقف الخطابية ومختلف المنصات التواصلية..."².

1.3 دور النص القرآني في تحسين مهارات الاداء اللغوي عند المتعلم:

الاداء اللغوي يشمل مجموعة من المهارات والمتمثلة في : الاستماع والمحادثة، والقراءة، والكتابة، وهذه المهارات الأربع تعتبر عنصرا أساسيا من عناصر العملية التعليمية، وعلاقتها بالقرآن الكريم أن هذا الأخير له دور مهم باعتباره عنصرا فعالا في تعليم اللغة العربية وتنمية المهارات اللغوية "من خلال جانبه الأدائي في تلاوته وقراءته ومدارسته واستماعه والإنصات إليه، من بداية السنوات الأولى للطفل إلى غاية تدرجه في مختلف المراحل العمرية، وفي تأثير القرآن الكريم على المتعلم من ناحية المهارات، نرى أن القرآن الكريم يقوي وينمي مهارة الاستماع لدى المتعلم بشكل جيد، من خلال الاستماع الى تلاوة او قارئ ما، وليس الاستماع فحسب، بل الانصات أيضا وهو الاستماع مع تدبر وترك التحدث أو الاشتغال بما يشغل عن استماعه"³.

يقول (الزين) أن "الطفل كان يتعلم القراءة ثم الكتابة، عن طريق تعلم القرآن الكريم، فينشأ الطفل وهو يحسن النطق العربي مجودا بقواعد النطق اللغوية، التي سميت فيما بعد(علم التجويد)، يتلقاه الطالب في الكتاب، ويتلقى معه أيضا معاني كلمات القرآن، ثم يترقى في العلم بعد الكتاب، وبعد الانتهاء من معرفة

¹ - ابن خلدون، المقدمة، تح: درويش الجويدي، المكتبة العصرية، صيدا-بيروت-لبنان، 2004، ص559.

² - ضياء الدين بن فردية، (30-5-2022)، (توظيف النص القرآني في المحتوى التعليمي وأثره في تعليمية اللغة العربية)، الممارسات اللغوية، فصلية، جامعة مولود معمري تيزي وزو، الجزائر، العدد2، ص57.

³ - ضياء الدين بن فردية، عبد القادر بار، (30/05/2022)، (توظيف النص القرآني في المحتوى التعليمي وأثره في تعليمية اللغة العربية)، الممارسات اللغوية، نوع المجلة: فصلية، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، الجزائر، العدد2، ص58.

أساسيات اللغة العربية، ثم يترقى في دراسة القرآن والسنة النبوية وسائر العلوم الاسلامية، وإذا باللغة العربية التي كانت غريبة عليه منذ عهد قريب، تصبح هي لغة العلم والثقافة في كل جوانبها"¹.

فالاستماع له أهمية كبيرة في مراحل التعلم عند الطفل وليس أي استماع، بل الذي يصحبه التركيز والتدبر في المعاني، والدليل على ذلك قوله تعالى {وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ} (الاعراف204). فالقرآن الكريم قدم الاستماع على جميع الحواس.

أما فيما يخص قراءة القرآن وفق أحكام التجويد، فهو يساعد على النطق السليم وتصحيح اللسان، يقول المغامسي: " إن تنفيذ الأمر الإلهي والاستجابة له بترتيل القرآن كما أمر جل وعلا، (وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً) يعني إكساب القارئ تقويماً في لسانه، واتقاناً للقراءة، عطفاً على مهارات القراءة الأخرى، بالإضافة الى ما يكتسبه القارئ الحافظ من ثروة لفظية، وعلم بأساليب الكلام خبره وإنشائه، وغير ذلك مما تضمنته علوم اللغة العربية... ولا ريب أن ذلك كله من أثر القرآن على اللغة العربية بصفة عامة، وأثره على قارئه وحافظه بصفة خاصة"².

1.4 دور النص القرآني في تيسير تعلم النحو عند متعلم العربية:

للقرآن الكريم الفضل الأول في الحفاظ على اللغة العربية، عن طريق "تدوين علومها، وتبويب مسائلها، وتتابع أجيال فأجيال على النظر فيها جمعا، وتأليفاً وتقعيداً، وبجثا عن أوجه جمالها، وإعجاز قرآنها، وتمجيدها لها وتعظيمها..."³

¹ - محمود أحمد الزين، من قلب لغتنا العربية، دائرة الشؤون الاسلامية والعمل الخيري، دبي، الامارات العربية المتحدة، ط1، 2011، ص134.

² - سعيد بن فالح المغامسي، (1994م/1415هـ)، العلاقة بين حفظ القرآن الكريم وتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، مجلة جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية، السعودية، العدد11، ص105.

³ - خديجة زبار الحمداني ومحمد خليل ضياء الدين إبراهيم، دور القرآن الكريم في الحفاظ على اللغة العربية، ورقة بحث قدمت للمؤتمر الخامس للغة العربية، 04-07 ماي 2016، دبي، الإمارات العربية المتحدة، ص:160، نقلاً عن: ضياء الدين بن فردية، عبد القادر بار، (2022-05-30)، توظيف النص القرآني في المحتوى التعليمي و أثره في تعليمية اللغة العربية، الممارسات اللغوية، مجلة فصلية، جامعة مولود معمري، تيزيوزو، الجزائر، العدد2، ص59.

و المعروف عن القرآن الكريم أنه يحقق السلامة النحوية والتي تعني: "البعد عن اللحن في نطق أواخر الكلمات معربة أو مبنية..."¹

و من مظاهر الحركة النحوية (حسب مكرم) التي تأثرت بالقرآن الكريم والتي تفيد متعلم العربية في الجانب النحوي، نجد²:

- صيانة الاسلوب العربي من كل تحريف، لأن التساهل فيه وغض النظر عنه، يوقع في التساهل في قراءة القرآن من غير ضبط صحيح و أداء سليم .

- تعدد حلقات النحو واللغة في المساجد و الحلقات العلمية .

- العناية بالتراث الأدبي الجاهلي والإسلامي، وإقامة دراسات لغوية ونحوية، للإفادة منه في إقامة قواعد النحو، فلم يعد النحو مقصوراً على العناية بالقرآن، وإنما مضى يفيد من مظاهر الفن القولي في سبيل من خدمة القرآن كذلك.

- تعليل الظواهر اللغوية بعد ضبطها وسلامة تراكيبها.

- التأليف النحوي واللغوي.

1.5 دور النص القرآني في تكون ملكة الخطاب لدى المتعلم:

يقول جبري: " أنزل القرآن حاوياً لأهم أسباب الارتقاء من الغلبة والانفراد والتميز... وكان بهذه الطريقة المعجزة سبباً في حفظ العربية واستنباط علومها، وكان أصل ذلك هو التحدي به الذي كان من حكمته أن ينظر العرب في أساليب القرآن ووجه نظمه، ليتدبروا طريقته، ويجربوا عليها أنفسهم ويحملوها على الاتيان بما تحداهم به ان استطاعوا، حتى إذا استيقنوا العجز من أنفسهم، وأجمعوا عليه مع توفر الدواعي وقيام الحاجة

¹ - يوسف العليوي، أثر تعلم القرآن الكريم في إكتساب الملكات اللسانية، ص24.

² - عبد العال سالم مكرم، القرآن الكريم وأثره في الدراسات النحوية، مؤسسة الرسالة، بيروت-لبنان، ط 1، 1988، ص64-68.

إليه... وهكذا أضاف القرآن الكريم معاني جديدة وأساليب لغوية لم يعهدها، وتراكيب غير مألوفة على سمعهم، إلى غير ذلك مما أكسب اللغة العربية ثراء ودقة وجمالاً¹

وتعليقا على كلام (جبري)، يمكن القول أن القرآن الكريم يحتوي على أساليب متنوعة وجماليات خطابية، والتي من خلالها يكتسب متعلم اللغة العربية أرقى الأساليب البلاغية التي يستعملونها في خطاباتهم .

1.6 دور النص القرآني في زيادة الثروة اللغوية وإثراء المعجم اللغوي عند المتعلم:

يقول عبد الصبور شاهين: "والذين يحفظون القرآن الكريم يظفرون في الواقع بميزة تحصيل ثروة لغوية هي أكثر ما تعرفه لغتنا المعاصرة إلى جانب ما بقي مستعملا من اللغة خارج النص القرآني..."²

فالقرآن الكريم يضيف إلى متعلمي اللغة العربية ألفاظا متميزة ومنفردة بجمالها ودقتها، وهذه الألفاظ حسب (العليوي) هي "التي يحصلها المرء بحفظه للقرآن الكريم، وهي ليست كسائر الألفاظ؛ بل هي ألفاظ قد بلغت الغاية في الحسن والفصاحة والبلاغة، سلاسة في النطق، وعذوبة على السمع، ودقة في الاختيار، للدلالة على المعنى المراد دلالة فائقة الوضوح، يلحظ فيها مراعاة الفروق بين معاني الألفاظ المتقاربة، وملائمة الألفاظ للسياق..."³

2. أثر الحديث:

تعليم اللغة العربية عن طريق الأحاديث النبوية هو تنظيم معين يتم من خلال تزويد الطلاب بمجموعة من الخبرات المعرفية والوجدانية والنفسية والحركية المتعلقة بقول النبي ﷺ، أو فعل أو تقرير أو صفة خلقية أو

¹ - جبري عبد الله ناصر، لهجات العرب في القرآن الكريم-دراسة تحليلية، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت

لبنان، 2007، ص210، نقل عن: ضياء الدين بن فردية، عبد القادر بار، (2022-05-30)، توظيف النص القرآني في المحتوى التعليمي و أثره في تعليمية اللغة العربية، الممارسات اللغوية، مجلة فصلية، جامعة مولود معمري، تيزيوزو، الجزائر، العدد2، ص60.

² - عبد الصبور شاهين، عربية القرآن، مكتبة الشباب، المنيرة، دط، دت، ص8

³ - يوسف بن عبد الله العليوي، أثر تعلم القرآن في اكتساب الملكة اللسانية، الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم، المملكة السعودية-

خلفية أوسيرة التي تمكنهم من الاتصال باللغة العربية، وتمكنهم من فهم ثقافتهم ذات الخلفية العربية الإسلامية، وممارسة أوجه النشاط اللازمة.¹

كما أن للحديث النبوي دور في زيادة الرصيد اللغوي لمتعلم اللغة العربية لبساطة وسهولة ألفاظه وجمال معانيه وتراكيبه.

فمتعلم اللغة العربية يمكن أن يستفيد من الحديث النبوي بالاستشهاد به حرفياً أو بالمعنى في كلامه وتعابيره مما يكسبه فصاحة تؤثر في السامعين.

و لا يخفى علينا أن الحديث النبوي يحمل قيماً وأخلاقاً ونصائح وتوجيهات تفيد متعلميها ودارسيها من الجانب الاجتماعي.

و أخيراً يمكن القول في هذا الفصل، أن النص الديني القرآني والحديث النبوي يسهم في فاعلية تعليمية أنشطة اللغة العربية، ويزيد من فاعلية تعلم اللغة عند متعلم العربية في العملية التعليمية التعلمية، من خلال عدة جوانب منها: زيادة الحصيلة اللغوية للمتعلم، تحسين مهارات الاداء اللغوي للمتعلم، تكون ملكة الخطاب الشفهي لدى المتعلم، وإثراء المعجم اللغوي ...

ويمكن تأكيد ما سبق من خلال الفصل الثاني.

¹ - محمد رزقي رمضان، المنهج النبوي في تعليم اللغة العربية، مكتبة تشيباسونج، ط1، دت، ص82

الفصل الثاني: دراسة تطبيقية

المبحث الاول: دراسة الوثائق التربوية

أولاً: الوثيقة المرافقة، دليل الأستاذ، الكتاب المدرسي

- الوثيقة المرافقة
- دليل الأستاذ
- الكتاب المدرسي

ثانياً: مرحلة التعليم المتوسط

- تعريف المرحلة وأهميتها

المبحث الثاني: تحليل محتوى (دراسة تحليلية نقدية)

- سنة أولى متوسط
- سنة ثانية متوسط
- سنة ثالثة متوسط
- سنة رابعة متوسط

المبحث الأول: دراسة الوثائق التربوية

تمهيد:

يعد النظام التربوي الوجه الذي يعكس طموحات الأمة وتوجهاتها، كما أنه يواكب الصيغ التي تسعى لتنشئة المتعلمين تنشئة اجتماعية تجعلهم أفراد فاعلين في المجتمع، وقد عرفت المنظومة التربوية تغييرات عدة على مستوى البرامج التعليمية وتحديث محتوياتها، وحتى تغيير نصوصها واتجهت لاعتماد المقاربة النصية كآلية لتعليم اللغة العربية في التعليم المتوسط فكان النص المنطلق الأساس لممارسة جميع تعلمات اللغة العربية من (نحو وصرف وبلاغة و إملاء...)

أولا: الوثيقة المرافقة، دليل الأستاذ، الكتاب المدرسي

1. الوثيقة المرافقة:

"الوثيقة المرافقة للمنهاج، هي تلك الوثيقة التي يستعين بها المعلم لقراءة المنهاج وفهمه، حتى يتمكن من تنفيذه بفعالية لاحتوائها على التوجيهات العملية لتطبيقه وتحقيق الكفاءات المتوخاة، وهي مدعومة بنماذج عملية في إعداد وتنظيم خطط العمل التكوينية، ووسائلها، وتصميم الوحدات التعليمية وإنجازها وتقييمها"¹.

ما سبق كان بمثابة تعريف عام للوثيقة المرافقة، أما بالنسبة للوثيقة المرافقة الخاصة بمنهاج اللغة العربية للطور المتوسط يقول المؤلفون في مدخلها " تيسيرا لمقروئية منهاج الجيل الثاني نضع بين يدي المؤلفين والمدرسين والشركاء هذه الوثيقة التي تتضمن منهجية وضع برنامج اللغة العربية قيد التنفيذ وتقدم دلائل ضرورية لتصاميم الكتب المدرسية كما تقترح مقاربات بيداغوجية... تجسد الوثيقة المرافقة رغبة المجتمع الحقيقية بأن تصبح اللغة العربية جزءا أساسيا وحياة جميلة في حياتنا... ومن بين ما تتطلع إليه الوثيقة وتؤكد عليه تأكيدا كبيرا، هو أن يكون الأستاذ والمتعلم طرفين فاعلين في العملية التعليمية..."²

¹ - الوثيقة المرافقة لمنهاج التربية المدنية، السنة الثالثة ابتدائي، ص2

² - إعداد المجموعة المتخصصة لمادة اللغة العربية، اللجنة الوطنية لمنهاج، الوثيقة المرافقة لمنهاج اللغة العربية مرحلة التعليم المتوسط، وزارة التربية الوطنية، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، 2016، ص3

وقدموا تعاريف لبعض المصطلحات التي تهمننا في موضوع بحثنا منها :

المقطع التعليمي: "هو مجموعة مرتبة ومتراصة من الأنشطة والمهام، يتميز بوجود علاقات تربط بين مختلف أجزائه المتتابعة في تدرج لولي، يضمن الرجوع إلى التعلّمات القبليّة لتشخيصها وتثبيتها، من أجل إرساء موارد جديدة لدى المتعلمين، قصد المساهمة في إنماء الكفاءة الشاملة، ويبنى حسب الخطوات الآتية:

- تحليل قبلي للمادة الدراسية

- ضبط الموارد المستهدفة (معرفية، منهجية، قيم ومواقف وكفاءات عرضية)

- تحديد فترات البحث والاستكشاف والهيكلية والإدماج والتقييم والمعالجة.

تتضمن السنة الدراسية مجموعة من المقاطع، يستغرق كل منها فترة زمنية معينة ويساهم في تنمية الكفاءة الشاملة عبر وضعيات تعليمية جزئية ووضعيّات إدماج وتقييم تؤدي إلى انجاز عمل مركب يضمن تجنيد الموارد المكتسبة واستعمالها استعمالاً صحيحاً في حل وضعية مشكّلة انطلاقيّة"¹.

-المقاربة النصية: "هي اختيار بيداغوجي يقتضي الربط بين التلقي والإنتاج، ويجسد النظر إلى اللغة باعتبارها نظاماً ينبغي إدراكه في شمولية، حيث يتخذ النص محوراً أساسياً تدور حوله جميع فروع اللغة، ويمثل البنية الكبرى التي تظهر فيها كل المستويات اللغوية والصوتية والدلالية والنحوية والصرفية والأسلوبية وبهذا يصبح النص محور العملية التعليمية، ومن خلاله تنمى كفاءات ميادين اللغة الأربعة، ويتم تناول النص على مستويين :

-المستوى الدلالي: ويتعلق بإصدار أحكام على وظيفة المركبات النصية(المعجم اللغوي،الدلالات الفكرية...) إذ يعتبر النص مجموعة جمل مركبة مترابطة تحقق قصداً تبليغياً وتحمل رسالة هادفة.

-المستوى النحوي: ويقصد به الجانب التركيبي لوحدات الجملة التي تشكل تجانسا نسقياً..."²

¹ - نفس المرجع، ص5

² - إعداد المجموعة المتخصصة مادة اللغة العربية، اللجنة الوطنية لمنهاج، الوثيقة المرافقة لمنهاج اللغة العربية مرحلة التعليم المتوسط، وزارة التربية الوطنية، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، 2016، ص5

2. دليل الأستاذ :

"يعتبر من أهم الوسائل التعليمية المعتمدة في العملية التعليمية، شأنه في هذا كبقية الوسائل التعليمية الضرورية الخاصة بها، كالوسائل السمعية أو البصرية أو الصور التربوية وكفاءاته اللغوية ويتردد صداها في تحسين المستوى العلمي و المعرفي للتلاميذ بأسرع وقت وأقل جهد ممكن، ويعتبر الدليل من الوثائق البيداغوجية العلمية التي ترافق المعلم في المسار التعليمي وتهيء له الطريق لتحضير وبرمجة الدروس بما يتفق مع حاجيات الأنشطة التعليمية المقررة، وما يفرضه نشاط عن غيره من وسيلة دون أخرى، فهو الطرق الأيسر لإيصال الرسائل المعرفية واللغوية بين المعلم والمتعلم بعد إيضاح جملة من المفاهيم الغامضة، وعرضها باستعمال هذه الوسيلة؛ التي تعينه على الوصول إلى العالم السيكولوجي للتلميذ .

ولقد جعل دليل المعلم المرشد الفعال الذي لا غنى للمعلم له؛ لأنه ممنهج وفق خطة بيداغوجية وعلمية أقرتها وزارة التربية والتعليم، إذ يحمل جملة من الأهداف والمحتويات والكفاءات والتقييمات التي تعتمد المقاربة النصية في توجيه جميع النشاطات..."¹

أما بالنسبة لدليل الأستاذ الخاص بالطور المتوسط فإنه لكل مرحلة من التعليم المتوسط دليل خاص بها (أولى متوسط، ثانية متوسط، ثالثة متوسط، رابعة متوسط).

فمثلا دليل الأستاذ الخاص بالسنة أولى متوسط ينقسم إلى خمسة فصول:²

1. الفصل الأول :

و يختص بالتوزيع السنوي للتعلّيمات وهو التّوزيع السنوي نفسه للتعلّيمات المدرجة في الكتاب المدرسي الخاص بالتلميذ تستثنى منه النصوص المتعلقة بتدريس ميدان فهم المنطوق و إنتاجه .

¹ - صليحة جبروني، 1-12-2013، (دليل المعلم بين الاستعمال المطلق وحرية الإبداع "معلمو المدرسة الابتدائية نموذجاً")، الممارسات

اللغوية، (نوع المجلة: فصلية)، جامعة مولود معمري تيزي وزو، الجزائر، العدد4، ص20

² - محفوظ كحوال، مُجد بومشاط، دليل الأستاذ اللغة العربية السنة الأولى من التعليم المتوسط، 2-3 جويلية 2016، موفم للنشر، وزارة

التربية الوطنية، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، ص5-6

كما تضمن هذا الفصل أمودجا خاصا بالموارد المعرفية والمنهجية (المقطع الأول: الحياة العائلية)، والحجم الساعي المقرر للسنة الأولى متوسط والأنشطة المقررة ومواقيتها .

2. الفصل الثاني:

و ركزوا فيه على :

(أ) الميادين المقرر تدريسها: فهم المنطوق، فهم المكتوب (قراءة مشروحة+قواعد اللغة) فهم المكتوب (تحليل نص أدبي).

(ب) طرائق تنفيذ التعليمات وتحديد الكفاءات الختامية ومركبات هذه الكفاءات المشكلة في مجملها المقطع التعليمي.

(ج) لأدوات التعليمية وتقديمها.

3. الفصل الثالث:

وتضمن نظريات التعلم بتركيزه على النظرية البنائية التي يعتمد عليها في التدريس بالكفاءات.

4. الفصل الرابع: و تضمن :

- أمودج مخطط بناء التعليمات.

- بطاقات فنية للمؤانسة شملت الميادين الثلاثة: فهم المنطوق وإنتاجه، فهم المكتوب (قراءة مشروحة)، فهم المكتوب (تحليل نص أدبي) إنتاج المكتوب.

5. الفصل الخامس:

و هو خاص بنصوص فهم المنطوق والتي ينطلق منها الأستاذ لتدريس هذا النشاط الشفوي. ونفس الشيء مع باقي السنوات.

3. الكتاب المدرسي:

هو "عبارة عن وثيقة تربوية، في شكل وعاء يحتوي مادة تعليمية، تعتبر مرجعا أساسيا، يستقي منه المتعلمون معلوماتهم؛ وهو وسيلة تضم بكيفية منتظمة المواد والمحتويات و أدوات القياس مكتسبات المتعلمين"¹

"ويشكل الكتاب المدرسي الدعامة الأساسية للفعل التعليمي والتعلمي، فهو الأداة الرئيسة المعتمدة في نقل المعارف وتلقينها، وتوفير ما يحتاجه المتعلم والمعلم وآباء التلاميذ وأوليائهم من معارف و أنشطة وتمارين مساعدة"².

أما بالنسبة لكتاب اللغة العربية الخاص بالطور المتوسط فتم تقسيمه إلى ثمن مقاطع وكل مقطع يحتوي على مجموعة من النصوص، منها ما يتعلق بميدان فهم المنطوق أخرى بميدان فهم المكتوب، إضافة إلى بعض الأنشطة و المشاريع ودروس القواعد ووضعيات تعليمية، وصولا إلى تحقيق مجموعة من الكفاءات في كل مقطع و المتمثلة في (الكفاءة الحتمية، الكفاءة الشاملة) وتم تعريفهم والتطرق لهم في دليل الأستاذ لمن يريد الاطلاع أكثر.

فكتاب اللغة العربية للسنة الأولى متوسط يتضمن ثمن مقاطع:

-المقطع الأول : الحياة العائلية، ونصوصه هي: (ابنتي، أبي، قلب الأم، رسالة إلى أمي، في كوخ العجوز رحمة، أنا وابنتي، ماما... رسالة إلى ولدي).

-المقطع الثاني: حب الوطن، ونصوصه هي: (حب الوطن من الإيمان، ثق يا أيها الوطن المفدى، متعة العودة إلى الوطن، وللحرية الحمراء باب، فداء الجزائر، نوفمبر، الوطني، بشراك يادعد).

¹ - سمراء شلواش، (13مارس 2018)، (حضور القيم في كتاب اللغة العربية مرحلة التعليم المتوسط أنموذجا)، التعليمية، جامعة الحاج لخضر-ياتنة1-، الجزائر، العدد5، ص403.

² - محمد زمراي، الكتاب المدرسي من الإخراج الورقي إلى الإخراج الرقمي، شبكة الألوكة، قسم الكتب، ص2.

- المقطع الثالث: عظماء الإنسانية، ونصوصه هي: (سر العظمة، جميلة بوحيرد، فرانز فانون، عمر ورسول كسرى، الرازي طبيباً عظيماً، بتهوفن، ابن الهيثم العبقرى، ماسينيسا).
- المقطع الرابع: الأخلاق والمجتمع، ونصوصه هي: (آيات من سورة الحجرات، أغنية البؤس، الوقعة، بين المظهر والمخبر، العبودية، إن لكم معالم، مدرسة رغم أنفك، سوء المهلكة).
- المقطع الخامس: العلم والاكتشافات العلمية، ونصوصه هي: (الكتاب الإلكتروني، المذيع، الفاييس بوك نعمة أم نقمة، أنا واليراع، آثار الرحلات الجوية الطويلة على الإنسان، غازي الفضاء، الطاقة، المستكشفات العلمية).
- المقطع السادس: الأعياد، ونصوصه هي: (الأعياد، في يوم الأمهات، هدية العيد، مولد مُجَدِّ ﷺ، اليوم العالمي للبيئة، عيد الجزائر، عيد القرية، عيد الأم).
- المقطع السابع: الطبيعة، ونصوصه هي: (في الغابة، النهر المتجمد، بين الريف والمدينة، نشيد الماء، عودة القطيع، ما أجمل الطبيعة، الاصطياف، جمال البادية).
- المقطع الثامن: الصحة والرياضة، ونصوصه هي: (أهمية التربية الرياضية، ركوب الخيل، هل نعيش في مساكن مريضة، كرة القدم، مريض الوهم، آفة التدخين، ظاهرة الخوف عند الأطفال، المسلول).
- و في السنة الثانية يوجد نفس عناوين المقاطع مع سنة الأولى متوسط والنصوص تختلف، أي بمثابة تدرج وتثبيت للقيم التي درسوها سابقاً.
- أما بالنسبة للسنة الثالثة متوسط فهو كذلك يحتوي على ثمن مقتطع لكنها مختلفة تماماً من حيث عناوينها وموضوعاتها وهي:
- المقطع الأول: الآفات الاجتماعية، ونصوصه هي: (الآفة المهلكة، السكر والملاك، فرحة العام، قلق ممض، ولي التلميذ، الشريد).

- **المقطع الثاني:** الإعلام والمجتمع، ونصوصه هي: (الإعلام في خدمة المجتمع، الصحافة، الأعلام الجديد، وسائل الإعلام، الصحافة الإلكترونية، دليل الفيسبوك).
- **المقطع الثالث:** التضامن الإنساني، ونصوصه هي: (التضامن ولو بكلمة، التوزيع، من لجان الإغاثة، درهم السل، الهلال الأحمر الجزائري، أسعفوه).
- **المقطع الرابع:** شعوب العالم، ونصوصه هي: (عراقة أهل الصين، شعوب شرق إفريقيا، رحلة إلى آسيا الوسطى، أرخبيل البراكين والعمود، التوارق، أخي الإنسان).
- **المقطع الخامس:** العلم والتقدم التكنولوجي، ونصوصه هي: (أثر التقدم العلمي على التلوث البيئي، الدور الحضاري للإنترنت، شباب الجزائر، دواء للسرطان، الإدارة الإلكترونية، إلى أبناء المدارس).
- **المقطع السادس:** التلوث البيئي، ونصوصه هي: (بيئتنا مهددة، التلوث الصناعي، التلوث المائي، عدو البيئة، إنقاذ البيئة، محاور الطبيعة).
- **المقطع السابع:** الصناعات التقليدية، ونصوصه هي: (الصناعات التقليدية قبل الاحتلال، صناعة الحلبي في الجزائر، صناعة النحاس في تلمسان، صناعة الفخار، مدينة النسيج، رسل الصناعة).
- **المقطع الثامن:** الهجرة الداخلية والخارجية، ونصوصه هي: (الهجرة السرية، هجرة الأدمغة الجزائرية، الحدث العظيم، ظاهرة الهجرة، المهاجر إلى المجد، نور الهجرة).
- و كذلك هو الحال بالنسبة لمقاطع سنة رابعة متوسط، نفس العناوين مع السنة التي سبقتها لكن النصوص تختلف أي بمثابة تكملة وتثبيت لما درسوه سابقا وهذا ما يسمى التدرج في التدريس.

ثانياً: مرحلة التعليم المتوسط:

تعرف مرحلة التعليم المتوسط على أنها "مرحلة تعليمية تقع بين مرحلة التعليم الابتدائي ومرحلة التعليم الثانوي، ومدتها أربع سنوات... يلتحق بها جل التلاميذ الذين أنهوا المرحلة الابتدائية والتي مدتها خمس سنوات..."¹

و من الضروري أن نشير إلى أنه في مرحلة التعليم المتوسط "يتم التركيز على المفاهيم الأخلاقية والقيم والمثل العليا، مع بداية تأسيس التعاطي بشكل جادّ مع العلوم الأساسية في الدين والتاريخ والعلوم والرياضيات، والتوسع في تعلم اللغة الانجليزية، وتنمية مهارات القراءة والكتابة والمحادثة"²

أما بالنسبة للأهداف المراد تحقيقها في هذه المرحلة-مرحلة التعليم المتوسط- فتنحصر في "جعل كل تلميذ يتحكم في قاعدة من الكفاءات التربوية والثقافية والتأهيلية التي تمكنه من مواصلة الدراسة والتكوين بعد التعليم الإلزامي، أو الاندماج في الحياة العملية، وتكون هذه الكفاءات ذات طابع اتصالي، فكري، اجتماعي، وشخصي"³.

ومن خلال ما سبق يمكن القول أن مرحلة تعليم المتوسط تسعى إلى إكساب المتعلم حرية التعبير وقوة الشخصية ذات الطابع الاستقلالي من خلال القيم التي يكتسبها والكفاءات التي يتزود بها خلال فترة تعلمه وتعليمه.

¹ - نسيمه بومعروف و أحمد سعدي، انعكاسات الإصلاح التربوي في الجزائر على التحصيل الدراسي للتلاميذ في مرحلة التعليم المتوسط

—دراسة ميدانية بإكمالية، يوسف العمودي بمدينة بسكرة، جامعة بسكرة، ص310

² - أحمد العيسى، إصلاح التعليم في السعودية - بين غياب الرؤية السياسية وتوجس الثقافة الدينية وعجز الإدارة التربوية، دار الساقى، بيروت، لبنان، ط1، 2009، ص111.

³ - وزارة التربية الوطنية، مناهج السنة الرابعة من التعليم المتوسط، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، ص.5.

المبحث الثاني: تحليل محتوى (دراسة تحليلية نقدية)

تمهيد:

إن العلاقة التي تجمع بين النصوص القرآنية والأحاديث النبوية بتعليمية اللغة العربية علاقة وطيدة جدا، فعندما نعلم أبناءنا النص القرآني والسنة، يساعدهم ذلك على اكتساب سلوكيات طيبة، وتنظيم معاملاتهم، وعلاقاتهم الانسانية، ويعودهم على النطق السليم والتعبير الفصيح. لما يحتويه القرآن والحديث من بلاغة وبيان وثناء للكلمات والمعاني.

و قد سبق وأن تطرقت في الفصل الأول إلى أبعاد توظيف النصوص الدينية و أثرها في العملية التعليمية، وسأحاول في هذا الفصل التعرف فيه على واقع توظيفها في الكتاب المدرسي والنصوص والشواهد التطبيقية الخاصة بالطور المتوسط.

و هذه النماذج المختارة من كل مرحلة من المراحل التي سبق ذكرها:

1. سنة أولى متوسط:

ورد في الكتاب المدرسي المخصص لهذه المرحلة، ثمانية مقاطع متنوعة ومختلفة المضامين و الأهداف

وهي:

- المقطع الأول: جاء بعنوان "الحياة العائلية"

ونصوصه هي: (ابنتي، أبي، قلب الأم، رسالة إلى أمي، في كوخ العجوز رحمة، أنا وابنتي، ماما، رسالة إلى ولدي).

و الملاحظ في هذا المقطع أنه يخلو تماما من أي نص ديني، سواء من القرآن أو الأحاديث النبوية، رغم وجود آيات في بر الوالدين وأحاديث نبوية عن القيم الأسرية والترابط الأسري ومواقف من السيرة في تعامل الرسول صلى الله عليه وسلم مع أهله وبناته وصلة رحمه... الخ، كل هذا ولم يتم توظيف أي شاهد واحد.

ألم يكن بإمكانهم الإشارة الى قوله تعالى : ﴿ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا 24 رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا فِي نُفُوسِكُمْ إِنْ تَكُونُوا صَالِحِينَ فَإِنَّهُ كَانَ لِلأَوَّابِينَ غَفُورًا ﴾ . [الإسراء: 23-25].

فهذه الايات ترشد التلميذ كيف يتعامل مع والديه وكيف يخاطبهما، وكيف يستفيد من الوقفات التدريجية التي تتضمنها، حتى أنه يمكن توجيهه بأعمال استدلالا من الآيات، مثلا: (قدم هدية لوالديك وقل لهما قولا يعجبهما، وغيرها من الامثلة المرتبطة بالواقع).

وقوله تعالى: ﴿ وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَىٰ وَهْنٍ وَفِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ أَنْ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ ﴾ [لقمان: 14].

فبهذه الآية يدرك التلميذ مشقة والدته، وتعبها، ومشقتها في سهرها ليلا ونهارا، ومنه يمكن توجيهه ببعض الأعمال كواجب، مثلا: أذّ اليوم أحد الأعمال المنزلية التي تتولاها أمك حتى تعرف صبرها وفضلها، وبعدها يتم استثمار هذا الواجب داخل القسم بكتابة تعبير يصف فيه التلميذ ما قام به وشعوره تجاه أمه.

أما في مواقف الرسول ﷺ مع بناته روت أم المؤمنين عائشة -رضي الله عنها- قالت: " ما رأيت أحداً كان أشبه سمتاً وهدياً برسول الله صلى الله عليه وسلم من فاطمة كانت إذا دخلت عليه قام إليها فأخذ بيدها وقبّلها وأجلسها في مجلسه وكان إذا دخل عليها قامت فأخذت بيده فقبّلته وأجلسته في مجلسها"¹ (رواه ابو داود والترمذي).

و هذا الحديث يبين ما كان عليه النبي ﷺ من محبة وإكرام لابنته فاطمة -رضي الله عنها- وهكذا كان عليه الصلاة والسلام في محبته لبناته، إذ كان يعليهن ويظهر قدرهن ويفرح لفرحهن و يحزن لحزنهن.

¹ - الترمذي، الجامع الكبير، تح: بشار عواد معروف، دار الغرب الاسلامي، ط1، 1996، المجلد السادس (المناقب والفهارس)، حديث رقم: 3872، ص176

فكان بإمكانهم توظيف هذا الشاهد بجانب نص (ابنتي) أونص (أنا وابنتي)، ترابطا مع خلفية التلميذ الإسلامية و اقتدائه بسيد الخلق مُحَمَّد ﷺ.

فلماذا لم يتم توظيف ولا نص ديني في مقطع في غاية الأهمية؟ ألا يوجد عبر وحكم ووصايا في قصة لقمان الحكيم مع ولده!! أو قصة سيدنا إبراهيم التي بطلها ابن و والده وكيف كان بره له... الخ، كل هذا ولم يتم توظيف ولا نص ديني واحد أو الاستشهاد به.

المقطع الثاني: حب الوطن

ونصوصه هي: (حب الوطن من الإيمان، ثق يا أيها الوطن المفدي، متعة العودة إلى الوطن، وللحرية الحمراء باب، فداء الجزائر، نوفمبر، الوطني، بشراك يا دعد).

يهدف هذا المقطع إلى تنمية الروح الوطنية لدى المتعلم، ويشعره بعظمة الأبطال الذين ضحوا في سبيل الوطن، والجميل أنهم افتتحوا المقطع بنص لعبد الحميد بن باديس بعنوان (حب الوطن من الإيمان)، فهو شخصية مسلمة جزائرية عربية يفتخر ويعتز بانتمائه، لكن الملفت للانتباه هو عدم تدعيم نص مثل هذا بشواهد من القرآن أو السنة التي تحث عن حب الوطن والتضحية في سبيله.

المقطع الثالث: عظماء الإنسانية

ونصوصه هي: (سر العظمة، جميلة بوحيرد، فرانز فانون، عمر رسول كسرى، الرازي طبيا عظيما، بتهوفن، ابن الهيثم العبقري، ماسينيسا).

التعليق على النص:

لم يكونوا موفقين في اختيارهم لنص (سر العظمة)، فهو لا يتناسب مع خلفية التلميذ والصورة التي يكونها عن نبينا مُحَمَّد ﷺ، فكيف لك أن تختار نص يقول فيه (...ان يتخيل رجلا وحيدا فقيرا...) وكذلك قوله (رجل عاطل من كل قوة وسلاح...)، ثم يطرح سؤال يقول فيه (ماهي الاوصاف التي خص بها الكاتب مُحَمَّد صلى الله عليه وسلم؟) فيجيب التلميذ (رجل فقير ووحيد...)، ماهذه الصورة التي كونتها لدى تلميذ في هذا السن

عن سيد الخلق مُحَمَّد ﷺ! ألم يروا ما كتبه عباس محمود العقاد في كتابة عبقرية مُحَمَّد، نصوص تحمل من المعاني والجمال والصفات والمصطلحات المختارة بدقة، نصوص تحمل في طياتها الكثير من المعاني التي بإمكانها ان تؤثر في كل من يقرأها ويزحف من خلالها داخل طيات كل موقف وكلمة وإلى عمق المعاني الصادقات . حتى إنه وظف نصوص دينية تخدم ما كتبه عن الرسول ﷺ، ومثال على ذلك ما كتبه في باب (مُحَمَّد في التاريخ).

و كذلك هناك نص شد انتباهي وأعجني أيما اعجاب لسندس ماجد بدوي الشريف في كتاب (في حب الرسول ﷺ)، جاء هذا النص بعنوان (ثوبه اللين) تقول فيه:¹

(أرأيت إذا انفلق الصبح وعلقت شمسه وطوي ليله، وسرت تسعى في مناكب الأرض محققاً عبوديتك لله ، فقلت: بسم الله توكلت على الله ولا حول ولا قوة إلا بالله، وسرت في أمانه، حتى إذا ما صادفك عبد الله فيه نزعة دم حام، وشّدك حتى احمر عاتقك من خيط ثوبك، ما أنت فاعل به؟

هذا رسول الله يمشي مع صاحبه أنس بن مالك رضي الله عنه، يشّده أعرابي من ثوبه حتى أثرت الثوب في عاتق رسول الله، وبقوة ينطق: يا مُحَمَّد مرلي من مال الله الذّي عندك! فما تظن رسول الله فاعلاً؟

يلتفت هذا البدر ويضحك، وإذا ضحكته الابتسامة، وإذا تبسم كأن اللؤلؤ في بحره انعكس وهجه في سنه، ويتخلق بالعفو فلا يؤنب ولا يعيب، كأن العفو نبتة هو أصلها، والفروع في جذرها راجعة إليه، وهادئ كأن حلم الارض جميعاً يغشيه، فيكون حليماً بلا ضعف، فغطاء الحليم قوته! ولا يغضب معاتباً... وحكيماً كما علمه ربه، فما تسرع كلمته ولكن تسرع حكمته ، ومعطاء وسريه الحصير، ما شّد ولا زّد، ما غضب ولا تغشم وجهه، رحيمة قسماته، ويأمر للاعرابي بعطاء... أرأيت إذا قلت أحلم الناس، حضر السراج المنير حضرة الفؤاد في الأجساد،

¹ - أحمد دعدوش و آخرون، في حب الرسول ﷺ، مؤسسة السبيل، مكتبة الأسرة العربية، اسطنبول، ط1، 1442هـ-2021م، ص38

هذا رسول الله لم يغضب إلا للحق، ضحك وأمر له بعباءة!... يا ليتني عابر سمع رسول الله وهو يقول (أعطوه)، فتهدأ روعي على صوت سخائه، أو حتى جذع شجرة شاهد الحدث بشموخ، فأنحني عند عطف رسول الله، أو امرأة في وقتها لَديها ذرية وتحمل خلق ولدها، وتشير إلى رسول الله، فلا ترى أحسن من قولها: هذا رسول الله يا بني، هذا خلق المحسنين! .)

ألا يمكن استثمار مثل هذه النصوص الجميلة ذات العبارات البسيطة والأسلوب القصصي الشيق، الذي يجلب انتباه التلاميذ بالأخص في هذه المرحلة العمرية؛ والتي تحمل في طياتها الكثير من القيم المأخوذة من السيرة النبوية.

المقطع الرابع : الأخلاق والمجتمع

ونصومه هي: (آيات من سورة الحجرات، أغنية البؤس، الوقية، بين المظهر والمخبر، العبودية، إن لكم معلم، مدرسة رغم أنفك، سوء المهلكة).

يعد هذا المقطع الوحيد من جميع المقاطع الذي يحتوي على نصوص دينية، وهذه النصوص عبارة عن آيات من سورة الحجرات، لكن لم يحسن استغلاله كان من الواجب أن تكون وقفات تدرية على هذه الآيات تناسب أعمار التلاميذ، وإعطائهم بعض الأعمال في نفس السياق كمثال: الآية الأولى في قوله تعالى: ﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴾ [الحجرات: 10] ، المطلوب قم بزيارة صديق لك أو ساعده في قضاء حاجته، وادع له بالتوفيق حتى تحقق معاني الاخوة التي أمر الله بها.

وفي قوله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَبِ بَعْضُكُم بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ ﴾ .

[الحجرات: 12] ، تذكر شخصا أسأت به الظن ثم اكتشفت أنك مخطئ، اسرد في بضع أسطر تصف فيها موقفك في تلك اللحظة وما أحسست به.

كانت هذه بعض الاقتراحات توضح كيف كان بإمكانهم استغلال هذا النص الديني واستثماره بما يخدم التلميذ. والجميل في الأمر أنهم شرحوا أغلب الكلمات التي يمكن للتلميذ أن يضيفها إلى رصيده المعجمي. و النص الديني الثاني كان عبارة عن حديث نبوي بعنوان (إن لكم معالم)، فقد حسن استغلالهم للحديث من ناحية طرح الأسئلة لفهم النص وشرح المفردات انتقالات إلى أتذوق النص فقد وفقوا في استثمارهم لهذا النص الديني لكن ليس بكل المقاييس.

المقطع الخامس: العلم والاكتشافات العلمية

و نصوصه هي: (الكتاب الإلكتروني، المذيع، الفاييس بوك نعمة أم نقمة، أنا واليراع، آثار الرحلات الجوية الطويلة على الإنسان، غازي الفضاء، الطاقة، المستكشفات العلمية) المطع على هذا المقطع يتساءل كيف توظف نصوص دينية في مثل هاته العناوين، لكنه لا يدري أن القرآن الكريم قد عني بالعلم والاكتشافات وبناء الحضارة .

المقطع السادس: الأعياد

ونصوصه هي: (الأعياد، في يوم الأمهات، هدية العيد، مولد مُحَمَّد ﷺ، اليوم العالمي للبيئة، عيد الجزائر، عيد القرية، عيد الأم).

تساءلت كثيرا كيف لمقطع كامل تحت عنوان (الأعياد) ولا يتحدث عن عيدين للمسلمين -الأضحى والفطر- والملفت للانتباه أكثر وجود نص يتحدث عن العيد بصفة عامة لم يحددوا أي عيد وفي صيغة حزينة نوعا ما.

من المفروض تعليمهم أن من السنة إظهار السرور والبهجة ومساعدة المحتاج في مثل هكذا مناسبات دينية لقوله تعالى: ﴿ ذَلِكُمْ وَمَنْ يُعْظِمِ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ ﴾ [الحج: 32].
و تعليمهم آداب العيد وان الرسول ﷺ في حياته يعتبر العيد عبادة وتُسك، ومظهر من مظاهر الفرح بفضل الله ورحمته، وفرصة عظيمة لصفاء النفوس، وإدخال السرور.

وما أعجبنى هو المشروع كونه يطلب من التلاميذ وصف وسرد أحداث الاحتفال بعيد الأضحى المبارك الذي يعتبر مناسبة اسلامية لها قصة عظيمة وهذا هو الناقص لماذا لم يشيروا الى قصة سيدنا ابراهيم وابنه اسماعيل وكيف جاءت الأضحية وكيف شرع الله النحر في مثل هذا اليوم، فالأسلوب القصصي أفضل وسيلة لمثل من هم بهذا السن.

المقطع السابع: الطبيعة

ونصومه هي: (في الغابة، النهر المتجمد، بين الريف والمدينة، نشيد الماء، عودة القطيع، ما أجمل الطبيعة، الاصطياف، جمال البادية).

من الجميل أن نصف الطبيعة ونغوص في جمالها الخلاب والأجمل من ذلك ان نربطها بخصائص المشهد القرآني في وصف جمال الطبيعة، وهذا ما ينقص هاته الوحدة.

مثال على ذلك قوله تعالى: ﴿ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيَّاحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴾ [البقرة: 164]

ففي تصوير القرآن الكريم لهذه المشاهد الواسعة يسرح العبد بخياله كما يسرح فيها بصره، ويجول تأمله في أنحائها البعيدة.

و كان من الواجب بين طيات النصوص الموجودة في الكتاب تذكير التلميذ أن يتفكر ويتأمل في جمال هذه الطبيعة فهي طريقة لمعرفة الله وبديع صنعه وبهذا تكون المعرفة عند التلميذ قد شملت جميع النواحي القلبية منها والفكرية.

وفي وجهة نظري أن القرآن الكريم يعرض مشاهد الطبيعة بطريقة الحركة الحية الفعالة ويصورها أحسن تصوير.

و رغم هذا لم يتم الاستدلال ولو بآية واحدة او حديث نبوي ،حتى أنهم طلبوا منهم في الوضعية الإدماجية التقويمية لإنتاج المكتوب الاستشهاد ببعض الأقوال المناسبة، وليس الاستشهاد من السنة أو القرآن ما سبب ذلك أو ما هو المبرر؟.

و من خلال قراءتي الفاحصة فقد وجدتوا بعض الآيات القرآنية لكن ليس لها علاقة أبدا بموضوع المقطع وكانت ضمن دروس القواعد مثل درس : (المفعول معه).

المقطع الثامن: الصحة والرياضة

ونصومه هي: (أهمية التربية الرياضية، ركوب الخيل، هل نعيش في مساكن مريضة، كرة القدم، مريض الوهم، آفة التدخين، ظاهرة الخوف عند الأطفال، المسلول).

جاء نص في المقطع بعنوان "ركوب الخيل" ، والذي من خلاله يتعلم التلميذ بعض القيم التي يمكنه أن يتعامل بها في حياته اليومية وفي محيطه؛ ومن هذه القيم نجد (القيم الخلقية، والقيم الإنسانية والقيم الجمالية...)، لكن لماذا لم يستشهدوا بقول عمر رضي الله عنه (علموا أولادكم الرماية والسباحة وركوب الخيل).

ولما لم يتطرقوا إلى الرياضة في الاسلام والصحة النفسية والبدنية التي خصها القرآن بآيات .

والخلاصة من المقاطع التي سبق ذكرها يمكن القول أن كتاب اللغة العربية للسنة الاولى متوسط يحتوي على نصين دينيين فقط في المقطع الرابع "الاخلاق والمجتمع" وهما (نص آيات من سورة الحجرات، ونص إنّ لكم معالم)،على الرغم ان باقي المقاطع كذلك تحتاج للاستشهاد بآيات قرآنية من جميع النواحي والأسس التعليمية واللغوية للغة العربية ،حتى أنه بحاجة للاستشهاد من السنة سواء باحاديث أو قصص من السيرة النبوية التي يحتاجها التلميذ في معاملاته وحياته الاجتماعية مع عائلته أو أصدقائه وفي الحياة بشكل عام...فهذه الشواهد تقدم ليحسن التلميذ استعمالها.

2- سنة ثانية متوسط:

عناوين المقاطع الموجودة في كتاب اللغة العربية للسنة الثانية متوسط هي نفسها الموجودة في كتاب اللغة العربية للسنة الأولى متوسط، أي بمثابة تكملة لما درسوه سابقا وتثبيتا للقيم المراد ترسيخها عند التلميذ، أما بالنسبة للنصوص الدينية فيوجد نص ديني واحد في المقطع الخامس "العلم والاكتشافات العلمية"، وهذا النص جاء تحت عنوان "فضل العلم" وهو عبارة عن حديث نبوي يتكلم عن طلب العلم وفضله، وبصراحة أعجبني طريقة استغلالهم للحديث من كل النواحي فوظفوه أحسن توظيف.

حيث أنهم طلبوا منهم في "أفهم وأناقش" قراءة النص قراءة سليمة ومنغمة كذلك، والمقصود بالمنغمة أن للحديث قراءة خاصة ليس مثل النصوص الثرية ولا الشعرية ولا حتى مثل القرآن الكريم، وهنا التلميذ يتعرف على طريقة قراءة الحديث.

طلبوا من التلاميذ تمثيل الحوار الموجود في نص الحديث، وهذه طريقة تعليمية تسمى "طريقة تمثيل الأدوار". أما في "أقوم مكتسباتي" يتعرف التلميذ على طريقة النصح والتوجيه، كما أنهم اقتبسوا له عبارة من نص الحديث وطلبوا منه التعبير انطلاقا منها وهذا شئ جميل لأن بهذه الطريقة يتعلم التلميذ الاستشهاد والاقتباس من نصوص درسها من قبل.

حتى في جانب القواعد اللغوية استثمروا الحديث ووظفوه أيما توظيف، يعني لم يشتتوا التلميذ بأمثلة من خارج نص الحديث، بل بقوا في إطار الحديث وجمله وما يحتويه وهذا ما يدعوا إليه الاتجاه النصي أي النحو الذي يدرس هو نحو نصي.

بالنسبة "لأوظف معلوماتي" ما لفت انتباهي هو ربط التلميذ بالواقع ومحيطه ومواقف حقيقية من خلال النصح والإقناع واستعمال الحجج من خلال توظيف الأدوات اللغوية المناسبة وهذا تجسيد لمبدأ الكفاية التواصلية عند التلميذ، وعلى هذا القول جاء في دليل الأستاذ على التلميذ أن يعتمد "أساليب

الإقناع والحجة في تبرير مواقفه ويحسن تكييف كلامه مع متغيرات الوضعية التواصلية باستعمال الأساليب المناسبة ويوظف الأدوات اللغوية المناسبة (المحسنات والصور البيانية)¹

فاحتكاك التلاميذ بهذا النوع من النصوص والتدرب عليها يكسبهم عادات لغوية سليمة، ومنه يمكن القول ان المؤلفين قد أجادوا في صياغة محتوى هذا الدرس بأسلوب سلس .

السنة الثالثة متوسط:

و رد في الكتاب المدرسي المخصص لهذه المرحلة ثمانية مقاطع متنوعة ومختلفة المضامين والأهداف وهي:

المقطع الاول: الآفات الاجتماعية

و نصوصه هي: (الآفة المهلكة، السكر والملاك، فرحة العام، قلق ممض، ولي التلميذ، الشريد).

يحتوي على ثلاثة نصوص منطوقة وثلاثة نصوص مكتوبة، بالنسبة للمنطوق هناك نص بعنوان "فرحة العام" يتكلم عن استغلال التجار للمناسبات واحتكار السلع .

لما لم يوظفوا الأحاديث النبوية التي تتكلم عن الاحتكار وتحريمه حتى أن التلميذ يتعلم كلمة جديدة في هذا الباب ويستعملها في كلامه وتعبيراته عن هذه الآفة وهي كلمة (الاحتكار)، والعجيب في الامر لما لم يستشهدوا بقوله تعالى: ﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ الَّذِينَ إِذَا أَكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ أَلَا يَظُنُّ أُولَئِكَ أَنَّهُمْ مَبْعُوثُونَ﴾ [المطففين: 1-4].

وشرح هاته الآية لهم يوضح كثيرا من المعاني وأصل هذه الآفات، يقول البقاعي: "وفي ذلك تنبيه على أن أصل الآفات الخلق السيئ، هو حب الدنيا الموقع في جمع الأموال من غير وجهها؛ ولو بأخس

¹ - أحمد سعيد مغزي وآخرون، دليل استخدام كتاب اللغة العربية السنة الثانية من التعليم المتوسط، أوراس للنشر، 2017، ص11

الوجوه:التطيف الذي لايرضاه ذو مروءة؛ وهم من يقاربون ملء الكيل وعدل الوزن ولا يملؤون ولا يعدلون"¹.

كما يمكن للتلميذ من جانب "أنتج مشافهة" أن يستشهد بهذه الاية في إسداء النصائح.

وفي درس الغش لما لم يستشهدوا بقول الرسول ﷺ: "من غشنا فليس منا..."

وما يمكن قوله هنا أن المقطع بأكمله وبجميع نصوصه يحتاج للاستشهاد من القرآن والسنة لأنه يتكلم عن آفات تحصل في مجتمعنا ينهى عنها الإسلام ومنافية لأخلاقنا وبيئتنا ويعيشها التلميذ، وكمسلمين في خطبة كل جمعة ينهى ويحذر الإمام من هذه الآفات وبالتالي التلميذ يسمع ويعتبر حتى أنه يقلد الإمام في النصح ويستشهد بأقواله، كوجهة نظر كان بإمكانهم أن يطلبوا من التلميذ بالاعتماد على أحد الخطب التي ألقاها الأمام عن أفة من الآفات الاجتماعية ينسج على منوالها في نصح زملائه وارشادهم.

فلا يخفى علينا أن الجمعة تعتبر مناسبة مميزة عند المسلمين وهي خلفية دينية وثقافية لهم، والتلميذ الجزائري خلفيته اسلامية ويعايش هذا اليوم كل أسبوع فكيف لنا ألا نربطه به وبأحداثه أوليس المقاربات الجديدة تدعو الى ربط التلميذ بمحيطه وواقعه .

المقطع الثاني: الإعلام والمجتمع

ونصوصه هي: (: الإعلام في خدمة المجتمع، الصحافة، الأعلام الجديد، وسائل الإعلام، الصحافة الإلكترونية، دليل الفيسبوك).

من الجميل أن نتحدث عن التطور الحاصل في عصرنا هذا وننبه التلاميذ من هم في هذا السن له .

أما بالنسبة لقضية الاستشهاد من القرآن أو الأحاديث فلنفترض أنه لا يمكن ذلك، لأن المقطع يتكلم عن الاعلام ومواقع التواصل الاجتماعي...الخ، لكن دروس القواعد لما تخلو من هذه الشواهد ؟ نعم يمكن أن يكون تبريرهم أن المقاربة النصية من خاصيتها النحو هو نحو نصي ؛لكن حتى لوكان النحو نصي أي

¹ - البقاعي، نظم الدرر في تناسب الايات والسور، دار الكتاب الاسلامي، القاهرة، ج21، ص311

الشواهد مقتطعة من النص المدروس وجب تدعيمها بشواهد من القرآن، وكما نعلم الدور الفعال للشاهد القرآني و أثره في تعليمية اللغة العربية.

المقطع الثالث: التضامن الإنساني

ونصوده هي: (التضامن ولو بكلمة، التوزيع، من لجان الإغاثة، درهم السل، الهلال الأحمر الجزائري، أسعفوه).

أجاد المؤلفون في صياغة محتوى المقطع بأسلوب سلس، إذ أفادوا حين تناولوا أهمية التضامن الإنساني في حياة الفرد والمجتمع، رغم أن الاستشهاد من القرآن والحديث قليل لكنهم أحسنوا توظيفه واستغلاله في بعض الواجبات ومن هذه الشواهد قوله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحْلُوا شَعَائِرَ اللَّهِ وَلَا الشَّهْرَ الْحَرَامَ وَلَا الْهُدْيَ وَلَا الْقَلَائِدَ وَلَا آمِينَ الْبَيْتِ الْحَرَامِ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنْ رَبِّهِمْ وَرِضْوَانًا وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَا نُ قَوْمٍ أَنْ صَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَنْ تَعْتَدُوا وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴾ [المائدة: 2]

و قوله تعالى: ﴿ وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا ۚ فَإِنْ بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَىٰ فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّىٰ تَفِيءَ إِلَىٰ أَمْرِ اللَّهِ ۚ فَإِنْ فَاءَتْ فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ وَأَقْسِطُوا ۚ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ ﴾ [الحجرات: 9]

وحديث الرسول ﷺ "المؤمن للمؤمن كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضاً".

والأجمل ما في الامر انهم وضمفو خطبة الجمعة واعطوها كمثال حي للتلميذ.

المقطع الرابع: شعوب العالم

و نصوده هي: (عراقة أهل الصين، شعوب شرق إفريقيا، رحلة إلى آسيا الوسطى، أرخبيل البراكين والعمور، التوارق، أخي الإنسان).

سعت النصوص على ترسيخ القيم الثقافية والاجتماعية والانفتاح على شعوب العالم والتعرف على عاداتهم وثقافتهم مما يتحقق لدى التلميذ كفاءة ثقافية يستطيع من خلالها تطوير رصيده المعرفي وتزويده بالافكار والقيم وبالثقافة الأجنبية التي تساعده في التفتح على العالم.

و لكن لم تتم الإشارة إلى بعض الآيات القرآنية والأحاديث النبوية؛ مثل قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا ۗ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ ۗ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ [الحجرات: 13].

وقوله تعالى: ﴿قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ ثُمَّ انظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكْذِبِينَ﴾ [الأنعام: 11].

بما انهم تكلموا عن الترحال والسياحة والسفر لما لم يشيروا إلى هدي النبي ﷺ في سفره وترحاله ، كما أنها فرصة لتعريفهم بحديث السفر وضوابطه.

ومن خلال قراءتي الجادة وجدت أنهم وظفوا بعض من الآيات قرآنية في جانب القواعد وحديث نبوي كسند فقط و هذا غير كاف لإرساء المفردات والمفاهيم اللغوية.

المقطع الخامس: العلم والتقدم التكنولوجي

ونصوصه هي: (أثر التقدم العلمي على التلوث البيئي، الدور الحضاري للإنترنت، شباب الجزائر، دواء للسرطان، الإدارة الإلكترونية، إلى أبناء المدارس).

المقطع بأكمله يكاد يعدم هذا اذا لم نقل منعدم من النصوص الدينية، ففي نص "دواء السرطان" جاء حديث نبوي في صورة مدخل أو تمهيد لدرس.

وبالنسبة لنص "ياشباب الجزائر" فأول ما يبادر للذهن عند قراءته الحديث النبوي الشريف "نصرت بالشباب" إلا أن النص قد خلا تماما من آية أو حديث له علاقة بالشباب.

و في درس القواعد "تحديد عناصر الشرط" استشهدوا بأية قرآنية واحدة رغم أن القرآن غني بأساليب الشرط؛ والآية هي قوله تعالى : ﴿فَإِذَا بَلَغَ أَجْلُهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ فَارِقُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ وَأَشْهِدُوا ذَوِي عَدْلٍ مِنْكُمْ وَأَقِيمُوا الشَّهَادَةَ لِلَّهِ ۚ ذَٰلِكُمْ يُوعَظُ بِهِ مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ۚ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ ۚ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ ۚ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ ۚ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا ۝﴾ [الطلاق: 2-3].

رغم أن باقي النصوص تتحدث عن فضل العلم وارتباطه بالأخلاق وهذا وارد بكثرة في القرآن والسنة لكنهم لم يستشهدوا منهم، إضافة إلى أن التلميذ يحتاج هذه الشواهد في درس الحجاج للاستعانة بها.

المقطع السادس: التلوث البيئي

ونصومه هي: (بيئتنا مهددة، التلوث الصناعي، التلوث المائي، عدو البيئة، إنقاذ البيئة، محاورة الطبيعة).

المقطع بأكمله يخلو من النصوص الدينية ما عدا نص واحد عبارة عن حديث نبوي وهو قوله ﷺ: (إن أحبكم إلي أحاسنكم أخلاقا الموطؤون أكنافا الذين يألفون ويؤلفون وإن أبغضكم إلي المشاؤون بالنميمة المرفقون بين الأحبة الملتمسون للبراء العيب) "رواه الطبراني" حيث تم استثماره في جانب القواعد بالضبط في درس (الروابط النصية).

رغم كون القرآن ينهى عن الفساد في الأرض ويدعوا إلى الإصلاح والإعمار، والأحاديث النبوية ترشد إلى إمطة الأذى والطهارة والنظافة والتعاون والتحلي بروح المسؤولية التي تجعل التلميذ يمشي على نهجها ويقتدي بها ويتعلم من دينه وسنة نبيه ويتأثر بها لأنها تمثل خلفيته الإسلامية التي جبل عليها، إلا أن المؤلفين لم يشيروا لها ولم يوظفوا ولا شاهد منها فالمقام هنا يتطلب منا طرح مثل هاته الشواهد حتى يتسنى لنا صقل شخصية أبنائنا.

ومالفت انتباهي بعد قراءتي الفاحصة هو توظيفهم لنص في درس الحجاج يقول: "تعتبر القصة القرآنية مادة تاريخية هامة، لأنها تنقل أخبار الأمم الماضية أفراداً أو جماعات، لقد عرضت القرآنية نماذج بشرية مختلفة، مما جعلها... أنواع عديدة، أهمها : قصص الرسل و الأنبياء... قصص أشخاص ساروا من غير رسالة على درب الحق (أهل الكهف)... والقصة القرآنية كانت لها أهداف دقيقة... وكان من جملة أغراضها : التربية والتوجيه... الاقناع بالحجة... وتثبيت قلب الرسول ﷺ"¹

فمن وظف مثل هذا النص فهو يعلم مدى أهمية القصص القرآنية وقيمها وأهدافها خاصة لمن هم في هذا السن فلما لم يستشهدوا بها ؟ و الملاحظ هنا يوجد نوع من التناقض.

المقطع السابع: الصناعة التقليدية

و نصوصه هي: (الصناعات التقليدية قبل الاحتلال، صناعة الحلبي في الجزائر، صناعة النحاس في تلمسان، صناعة الفخار، مدينة النسيج، رسل الصناعة).

مما أعجبنى في هذا المقطع هو توظيفهم لمفهوم الاقتباس من القرآن الكريم، مثلاً في نص :مدينة النسيج" استشهدوا بقوله تعالى: ﴿يَوْمَ نَقُولُ لِحِجَّتِهِمْ هَلِ امْتَلَأْتِ وَتَقُولُ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ﴾ [ق: 30].

وقوله عز وجل: ﴿وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ [البقرة: 31].

والأجمل من ذلك هو استشهدهم بقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَىٰ أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءٍ عَسَىٰ أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا مِنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الْأِسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَنْ لَمْ يَتُبْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾ [الحجرات: 11].

¹ - ميلود غرمول وآخرون، اللغة العربية سنة ثالثة من التعليم المتوسط، الاوراس للنشر، الجزائر، 2017، ص125.

وتأكيدهم على هذه الآية بمهنة سيدنا داود عليه السلام وهي الحدادة ،فيتعلم التلميذ أن المهنة مهما كانت في نظر بعض الناس صغيرة الشأن فهي مهنة بعض الأنبياء والرسل ووجب الاقتداء بهم وألا نسخر منها ، كما أنهم استغلوا هذه الآية في جانب القواعد وطلبوا منهم توظيف كلمة (عسى).

المقطع الثامن: الهجرة الداخلية والخارجية

ونصومه هي: (الهجرة السرية، هجرة الأدمغة الجزائرية، الحدث العظيم ، ظاهرة الهجرة، المهاجر إلى المجد، نور الهجرة).

يمكننا القول هنا أن المؤلفين قد وفقوا في توظيف بعض الشواهد من السنة والسيرة النبوية ومن القرآن كذلك، فمثلا: في نص "ظاهرة الهجرة" الذي تكلم فيه صبحي درويش عن هجرة الانبياء والصالحين مثل هجرة سيدنا ابراهيم ،وهجرة فتية الكهف ،والهجرة النبوية التي تعتبر الحدث الأكبر في تاريخ المسلمين ؛استثمروا هذا الجزء بالضبط بمناقشة التلميذ عن خصائص هجرة الأنبياء والصالحين مع توضيح ذلك بمثال. والحمد لله أنهم لم يمرروا الكرام عن الهجرة النبوية ،بل خصصوا لها نص منطوق بعنوان "الحدث العظيم" ، ونص مكتوب بعنوان "نور الهجرة" ، و استثمروا هذين النصين أحسن استثمار من جميع الجوانب حتى أنهم طلبوا منهم إنتاج فقرة تفسيرية حجاجية عن هذه الهجرة النبوية باستغلال ما شاهدوه من فلم الرسالة وهنا ربط للواقع ومثال حي للتلميذ .

سنة رابعة متوسط:

تقريبا المقاطع الموجودة في كتاب اللغة العربية للسنة رابعة متوسط متشابهة مع مقاطع سنة ثالثة متوسط.

المقطع الاول: قضايا اجتماعية

ونصومه هي: (ثري الحرب، ذكرى وندم، الضحية والمحتال، سائل)

المقطع يخلو تماما من أي نص ديني سواء من القرآن أو السنة ، من الأجد كان الإشارة في درس " ثري الحرب " إلى قوله تعالى: ﴿ قَالَ لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ نَعَجْتِكَ إِلَىٰ نِعَاجِهِ ۖ وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ الْخُلَطَاءِ لَيَبْغِي بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَقَلِيلٌ مَّا هُمْ ۗ وَظَنَّ دَاوُودُ أَنَّمَا فَتَنَّاهُ فَاسْتَغْفَرَ رَبَّهُ وَخَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ ۗ ﴾ [ص: 24].

وقصة لقمان الحكيم عندما كان يوصي ولده في أدب المعاملة وعدم التكبر في قوله عز وجل: ﴿ وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا ۚ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ ﴾ [لقمان: 18].

فالمقطع بأكمله يتكلم عن قضايا اجتماعية وكيفية معالجتها وكل حلول هذه الافات موجودة في كلام الله وسنة نبينا وبالأخص في أسلوب النصح والإرشاد والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

المقطع الثالث: التضامن الإنساني

ونصوصه هي : (الإنسانية ومشكلاتها، وكالة الاونروا، في مواجهة الكوارث، من يجير فؤاد الصغير).

المقطع بأكمله يخلو من أي نص ديني ،على الرغم من أن الشريعة الإسلامية تحثنا على التضامن والتعاون من خلال كلام الله وسنة نبينا ، لما لم يستشهدوا بقوله تعالى : ﴿ قَالَ مَا مَكَّنِّي فِيهِ رَبِّي خَيْرٌ فَأَعِينُونِي بِقُوَّةٍ أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا ﴾ [الكهف: 95]

وقوله تعالى: ﴿ إِنَّ تُبَدُّوا الصَّدَقَاتِ فَبِعَمَّا هِيَ ۖ وَإِنْ تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا الْفُقَرَاءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ۖ وَيُكَفِّرُ عَنْكُمْ مِنْ سَيِّئَاتِكُمْ ۗ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴾ [البقرة: 271]

و غيرها من الآيات الكثيرة التي تحث عن التضامن... وقول النبي -عليه الصلاة والسلام-: (لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّىٰ يُحِبَّ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ)¹ رواه البخاري ، عن أنس ابن مالك، الرقم: 13

¹ - البخاري، صحيح البخاري، دار التأصيل، ط1، 1433-2012، مج 1، 198،

المقطع الرابع: شعوب العالم

ل في نص "مفاخر الاجناس" تحدث النص عن افتخار الشعوب بنفسها بين القديم والحديث وماهي الأسس المعتمد عليها في ذلك وماهو موقف الكاتب من هذا الفعل، حتى أنهم طلبوا من التلاميذ إبداء آرائهم حول هذا السلوك -افتخار الشعوب بنفسها- وتميزها عن باقي الأجناس .

و الملاحظ هنا أنهم لم يستشهدوا بقوله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا ۗ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ ۗ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴾ [الحجرات: 13]

و قول الرسول ﷺ: " يا أيُّها الناس إن ربكم واحدٌ ألا لا فضل لعربيٍّ على عجميٍّ ولا لعجميٍّ على عربيٍّ ولا لأحمرٍ على أسودٍ ولا لأسودٍ على أحمرٍ إلا بالتقوى إن أكرمكم عند الله أتقاكم " .

أما بالنسبة للدروس المتبقية توجد آيتين من القرآن، الأولى قوله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ الْمُطْمَئِنِّاتُ ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً ﴾ [الفجر: 27-28]، وطلبوا من التلاميذ المقارنة بين عقيدة الهنود وعقيدة المسلمين بالاستعانة بهاته الآية ،والثانية قوله تعالى : ﴿ وَهِيَ تَجْرِي بِهِمْ فِي مَوْجٍ كَالْجِبَالِ وَنَادَىٰ نُوحٌ ابْنَهُ وَكَانَ فِي مَعْزِلٍ يَا بُنَيَّ ارْكَبْ مَعَنَا وَلَا تَكُنْ مَعَ الْكَافِرِينَ ﴾ [هود: 42]، كانت هاته الآية في درس قواعد وليس لها علاقة بمضمون ومحتوى المقطع والنص وهذا مخالف لما تدعوا له المقاربة النصية .

المقطع الخامس : العلم والتقدم التكنولوجي

ونصوصه هي: (اللغة العربية وتحديات التقدم العلمي والتكنولوجي، الأنترنت، التقدم العلمي والأخلاق، فضل العلم).

أفاد المؤلفون وأجادوا حين تناولوا أهمية اللغة العربية ومكانتها في ظل تطور العلم والجميل في الأمر أن النص كان للدكتور حاج صالح، لكن لما لم يستشهدوا ولو بأية واحدة ،مع العلم أن الدرس يستوجب

الاستدلال بالقرآن الكريم. ألم يقل الله سبحانه وتعالى في سورة الحجر: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ [الحجر: 9].

المقطع (السادس والسابع والثامن): (التلوث البيئي، الصناعات التقليدية، الهجرة الداخلية والخارجية)

جميع هذه المقاطع منعدمة من أي نص ديني سواء من القرآن أو السنة رغم كونها تحتاج ذلك لصقل شخصية التلميذ وتوعيته وربطه بدينه وثقافته وواقعه المعاش، وحتى من جانب القواعد؛ الملاحظ هنا أن كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط هو أكثرهم انعداما للنصوص الدينية مقارنة بالسنوات التي قبله وهذا الأمر ليس له أي مبرر بل هو جحد في حق النص الديني فلو انتبهنا لمواضيع الدروس كلها تحتاج إلى شاهد من القرآن على الأقل ولو واحد أو درس من السيرة أو موقف أو حديث نبوي. حتى النشاطات التي تطلب منهم والتعبير لا يوجهونهم إلى تدعيم اقوالهم بآية أو حديث.

في الأخير يمكن القول ان كتب اللغة العربية لمرحلة المتوسط تكاد تنعدم منها النصوص الدينية بل على الغالب منعدمة في الكثير من الأحيان، فأغلبها نثرية أو شعرية .

خاتمة

وبعد هذه الرحلة العلمية الممتعة التي جمعت فيها بين الجانب النظري والجانب التطبيقي توصلت إلى

النتائج الآتية:

1- يعد الكتاب المدرسي هو الوسيلة الوحيدة (في مرحلة معينة) لإيصال الإرث الثقافي للمتعلم، لذا يجب على واضعي المناهج أن يأخذوا بعين الاعتبار الخلفيات الاجتماعية والثقافية للمتعلمين وكذلك الإسلامية.

2- إن تعلم اللغة العربية في المدرسة لا يقتصر على تمكين المتعلمين من إتقان المهارات اللغوية فحسب، بل يتعداه إلى تزويدهم بالعلوم والمعارف إكسابهم رصيذا ثقافيا يطبع شخصيتهم بطابع معين، وهذا لا يأتي إلا من خلال نصوص قوية مدعومة بشواهد من القرآن والسنة .

3- الميل الجارف لاختيار النصوص النثرية والشعرية والبعد عن النصوص الدينية أو النصوص المدعمة بالشواهد القرآنية والأحاديث النبوية، دون تبرير لاعتماد ذلك وإبعاد النص الديني (القرآن والسنة).

4- من خلال قراءتي لكتب (السنة الأولى والثانية والسنة الثالثة والرابعة من التعليم المتوسط) وجدت أن النصوص قد عالجت مواضيع مختلفة متصلة بالواقع المعيشي للمتعلم الجزائري مثل ("حب الوطن من الإيمان" ونص "مدرسة رغم أنفك" ... للسنة أولى متوسط، أما سنة ثانية متوسط فنجد نص "سهرة عائلية" ونص "أخلاق صديق"، وسنة ثالثة متوسط نص الأفة المهلكة، أما سنة رابعة متوسط نجد نص "الإنسانية ومشكلاتها" ونص "تلوث البيئة"، وغيرها من النصوص.

غير أنها غيبت كثيرا النصوص الدينية (من القرآن والحديث) مما يساهم في بناء شخصية المتعلم وتقوية علاقته بأسرته ومحيطه ومجتمعه.

5- بعض شواهد درس القواعد ليس لها علاقة بموضوع المقطع رغم أن المقاربة النصية تؤكد على أن تكون الشواهد مستمدة من نص القراءة، وهذا ما تدعو له المقاربات الجديدة .

و في الأخير أسأل الله أن أكون قد وفقت ولو بقدر يسير في هذه الدراسة، فالله يشهد أن عملت جاهدة لتقديم ما هو أفضل ومفيد لي ولمن يطلع على عملي، فإن أخطئت فمن نفسي ومن الشيطان، وإن أصبت فمن الله والحمد لله رب العالمين.

ملاحقہ

دليل الأستاذ اللغة العربية السنة الأولى من التعليم المتوسط

تنسيق وإشراف وتأليف:
محفوظ كحوال
مفتش التربية الوطنية لمادة اللغة العربية وآدابها

بمشاركة

محمد بومشاط
(أستاذ التعليم المتوسط)

موقف للنشر

المجموعة المتخصصة للغة العربية

اللجنة الوطنية للمناهج

الوثيقة المرافقة لمنهج اللغة العربية
مرحلة التعليم المتوسط

إعداد المجموعة المتخصصة لمادة اللغة العربية

2016

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية

السنة
1
متوسط



كتابي في اللغة العربية

كتابي في اللغة العربية

السطح الأول من التعليم المتوسط

آيات من سورة الحجرات (10، 11، 12، 13)

قال الله تعالى :

إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿١٠﴾ يَتَأَيَّأُ الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا يَسْخَرُونَ مِنْ قَوْمٍ عَسَىٰ أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ وَلَا نِسَاءً مِنْ نِسَاءِ عَسَىٰ أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا مِنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الْأَسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَنْ لَمْ يَتُبْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿١١﴾ يَتَأَيَّأُ الَّذِينَ ءَامَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَبَ بَعْضُكُم بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢﴾ يَتَأَيَّأُ النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتَقَىٰكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴿١٣﴾

صدق الله العظيم

أعود إلى قاموسي :

أفهمُ كَلِمَاتِي :

لا يسخر : لا يهزأ. قوم : المقصود رجال.
لا تلمزوا أنفسكم : لا تعيبوا غيركم
فتعابوا، أي لا يعب بعضكم بعضا. لا
تنابزوا بالألقاب : لا يدع بعضكم بعضا
بلقب يكرهه. بئس الاسم : المقصود
ذم ما ذكر قبلا من السخرية و اللمز
والتنابز. الفسوق : الخروج عن الإيمان.

أشرحُ كَلِمَاتِي :

لا تجسسوا، لا يغتب، خبير.

أفهمُ النَّصَّ :

1. في الآيات دعوة كريمة طيبة إلى التأدب وحسن السلوك في المجتمع ، وضح ذلك.
2. نهت الآيات عن بعض السلوكات التي تغضب الخالق، استخرجها من النص.
3. في النص إشارة إلى نبذ العصبية العرقية، دُلَّ على الآية التي صرحت بهذا المعنى.

سرّ العظمة

يَبْغِي لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَعْلَمَ سِرَّ عَظْمَةِ «مُحَمَّدٍ» أَنْ يَتَخَيَّلَ رَجُلًا وَحِيدًا فَقِيرًا! تَمَكَّنْتَ مِنْ قَلْبِهِ عَقِيدَةً، فَنَظَرَ حَوْلَهُ فَإِذَا النَّاسُ كُلُّهُمْ فِي جَانِبٍ وَإِذَا هُوَ بِمُفْرَدِهِ فِي جَانِبٍ. هُوَ وَحْدَهُ الَّذِي يَدِينُ بِيَدَيْنِ جَدِيدٍ بَيْنَمَا الدُّنْيَا كُلُّهَا (أَهْلُهُ وَعَشِيرَتُهُ، وَبَلَدُهُ وَأُمَّتُهُ، وَالْفَرَسُ وَالرُّومُ وَالْهِنْدُ وَالصِّينُ وَكُلُّ شُعُوبِ الْأَرْضِ)، لَا يَرَوْنَ مَا يَرَى، وَلَا يَشْعُرُونَ لَهُ بِوُجُودٍ... هَذَا مَوْقِفُ النَّبِيِّ، وَهَذَا مَوْقِفُ الْعَالَمِ.

رَجُلٌ عَاطِلٌ مِنْ كُلِّ قُوَّةٍ وَسِلَاحٍ، إِلَّا مَضَاءَ الْعَزِيمَةِ وَصَلَابَةَ الْإِيمَانِ، أَمَامَ عَالَمٍ تَدْعُمُهُ قُوَّةُ الْعَدَدِ وَالْعُدَّةِ، وَتُوَازِرُهُ حَرَارَةُ عَقِيدَةٍ قَدِيمَةٍ شَبَّ عَلَيْهَا وَوَرَّثَهَا عَنْ أَسْلَافِهِ، وَاتَّخَذَتْ لَهَا فِي قَرَارَةِ نَفْسِهِ وَأَعْمَاقِ تَارِيخِهِ جُدُورًا لَيْسَ مِنَ السَّهْلِ اقْتِلَاعُهَا عَلَى أَوَّلِ قَادِمٍ. فَالنَّبِيُّ هُوَ ذَلِكَ الْقَادِمُ الَّذِي يَرِيدُ أَنْ يَقْتَلِعَ تِلْكَ الْجُدُورَ، وَيَضَعُ مَكَانَهَا غَرَسًا جَدِيدًا، وَالْعَالَمُ الْقَدِيمُ هُوَ ذَلِكَ السَّادِنُ الْقَوِيُّ لِتِلْكَ الشَّجَرَةِ الْعَتِيدَةِ، يَذُودُ عَنْهَا، وَتَأْتِي كِرَامَتُهُ أَنْ يَفْرُطَ فِي وَرَقَةٍ مِنْهَا!

وَلَقَدْ جَاهَدَ الرَّسُولُ فِعْلًا فِي كُلِّ لَحْظَةٍ مِنْ لَحْظَاتِ حَيَاتِهِ، إِلَى أَنْ اسْتَطَاعَ ذَاتَ يَوْمٍ أَنْ يَنْقَلَ الْعَقِيدَةَ الَّتِي فِي قَلْبِهِ حَارَةً قَوِيَّةً، إِلَى قُلُوبِ النَّاسِ جَمِيعًا، وَهُنَا كَانَ النَّصْرُ الْأَخِيرُ وَتَمَّتِ الْمُعْجِزَةُ.

توفيق الحكيم
(تحت شمس الفكر ص: 43، 44)

فهم النص:

1. كيف كان موقف النبي محمد ﷺ وموقف العالم في بداية الدعوة المحمدية؟
2. ما هي الأوصاف التي خص بها الكاتب محمدًا ﷺ؟
3. أذكر بعض مواقفه التي ساعدت على تحقيق أهداف رسالته السامية.
4. هل كانت ظروف محمد ﷺ ملائمة وسهلة؟
5. فيم تكمن عظمة محمد ﷺ انطلاقاً من النص.

أعود إلى قاموسي:

أفهم كلماتي:

أسلافه: سابقيه. سادِن: خادم الكعبة.
سَدِن سَدْنَا: خدم الكعبة. تَأبَى: ترفض.

أشرح كلماتي:

مضاء العزيمة:

هَدِيَّة العِيد

لَمْ يَبْقَ لِلْعِيدِ إِلَّا يَوْمَانِ، هَكَذَا حَدَّثَ عَلِيُّ الصَّغِيرُ نَفْسَهُ حِينَ خَرَجَ فِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ حَامِلًا عَلَى كَتِفَيْهِ صُنْدُوقَهُ الْعَشَشِيَّ الصَّغِيرَ، الَّذِي بِهِ أَدَوَاتُ مَسْحِ الْأَحْدِيَّةِ وَعَلَى بَابِ الْمَسْجِدِ جَلَسَ عَلَى الْأَرْضِ فِي أَنْتِظَارِ عَمِيلٍ.

كَانَ الصَّبِيُّ فِي تَمَامِ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ مِنْ عُمُرِهِ، وَمُنْذُ عَامٍ مَضَى وَهُوَ يَمْتَهِنُ هَذِهِ الْحِرْفَةَ، الَّتِي تُدْرَى عَلَى مَبْلَغًا يَسِيرًا يَدْفَعُ عَنْهُ غَائِلَةُ الْجُوعِ. فَهُوَ يَرِيحُ مِنْ ثَلَاثِينَ إِلَى أَرْبَعِينَ قِرْشًا فِي الْيَوْمِ، أَمَّا الْيَوْمَ، فَيَجِبُ أَنْ يَرِيحَ أَكْثَرَ قَلِيلًا، لِأَنَّهُ بَعْدَ يَوْمَيْنِ سَيَحِلُّ الْعِيدُ، وَمَتَى حَلَّ الْعِيدِ وَجَبَ عَلَى الصَّبِيِّ أَنْ يَحْمِلَ إِلَى أُمِّهِ الْمَرِيضَةِ هَدِيَّةً يَفْرَحُ بِهَا عَنْهَا، وَيُنْفَسُ بَعْضَ مَا بِهَا، وَهُوَ يَفْكَرُ كَثِيرًا فِي أُمِّهِ الْمَسْكِينَةِ، وَيَوَدُّ مُخْلِصًا لَوْ قَدَّمَ لَهَا شَيْئًا حَتَّى وَلَوْ اضْطُرَّ إِلَى عَدَمِ شِرَاءِ ثَوْبٍ جَدِيدٍ يَلْبَسُهُ، وَهَلْ يَلْبَسُ مَاسِحُ الْأَحْدِيَّةِ جَدِيدًا فِي الْعِيدِ؟ بَلْ يَجِبُ عَلَيْهِ أَنْ يَكْدَحَ وَيَكْدَ، لِكَيْ يَحْضُلَ عَلَى الْقَوْتِ، وَحَرَامٌ عَلَيْهِ رُكُوبُ الْأَرَاجِيحِ وَرُؤْيَةُ الْأَلْعَابِ، وَدُخُولُ الْمَسَارِحِ، وَمَا إِلَيْهَا مِنْ أَدَوَاتِ اللُّهُوِّ الْبَرِيِّ وَالتَّسْلِيَةِ الْمُبَاحَةِ.

وَالصَّغَارُ يَذْهَبُونَ إِلَى ذَوِي قُرْبَاهُمْ فَيَقْبَلُونَ أَيْدِيَهُمْ، وَبِذَلِكَ يَحْضُلُونَ عَلَى مَنَدِيلٍ حَرِيرِيٍّ، أَمَّا هُوَ فَلَيْسَ لَهُ قَرِيبٌ طَيِّبٌ !

نَعَمْ لَقَدْ بَقِيَ لِلْعِيدِ يَوْمٌ أَوْ بَعْضُ يَوْمٍ، وَلَا شَكَّ سَيَزِدَادُ عَدَدُ الْمَاسِحِينَ لِأَحْدِيَّتِهِمْ، وَبِذَلِكَ سَيَرْتَفَعُ رِنْحُهُ وَبِذَلِكَ يَتَسَنَّى لَهُ أَنْ يَبْتَاعَ لِأُمِّهِ الْمَسْكِينَةِ الْمَرِيضَةِ هَدِيَّةً طَيِّبَةً.

إبراهيم أحمد أدهم بتصرف
(نصوص أدبية) منشورات الديوان التربوي - تونس 1963

أفهم النص:

1. عم يتحدث الكاتب في الفقرة الأولى؟
2. فيم فكر علي قبل وصول يوم العيد؟ وماذا فعل؟
3. بم انشغل علي أكثر لما جاء العيد؟
4. عاطفة علي تجاه أمه قوية، دل على المواضع التي تشير إليها انطلاقاً من النص.
5. ما هي الألعاب التي حُرِّمَ منها علي؟ ولم؟
6. ماذا يريد أن يقدم لأمه في هذا اليوم السعيد؟

أعود إلى قاموسي:

أفهم كلماتي:

عميل: زبون. يكدح: يكد، يجد.
من كد: اشتد في العمل، والكدود
الكثير الكد. يتسنى: يستطيع، يمكث.

أشرح كلماتي:

تدّر. غائلة الأ...

إِنَّ لَكُمْ مَعَالِمَ
لِلرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ



" أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ لَكُمْ مَعَالِمَ، فَاذْكُرُوا إِلَى مَعَالِمِكُمْ، وَإِنَّ لَكُمْ نِهَآيَةَ فَاذْكُرُوا إِلَى نِهَآيَتِكُمْ، إِنَّ الْعَبْدَ بَيْنَ مَخَافَتَيْنِ: بَيْنَ أَجَلٍ قَدْ مَضَى لَا يَدْرِي مَا اللَّهُ صَانِعٌ بِهِ، وَبَيْنَ أَجَلٍ قَدْ بَقِيَ لَا يَدْرِي مَا اللَّهُ قَاضٍ فِيهِ، فَلْيَأْخِذِ الْعَبْدُ مِنْ نَفْسِهِ لِنَفْسِهِ، وَمِنْ دُنْيَاهُ لِآخِرَتِهِ، وَمَنْ الشَّيْبَةَ قَبْلَ الْكِبَرِ، وَمَنْ الْحَيَاةَ قَبْلَ الْمَوْتِ. وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ مَا بَعْدَ الْمَوْتِ مِنْ مُسْتَعْتَبٍ، وَمَا بَعْدَ الدُّنْيَا مِنْ دَارٍ إِلَّا الْجَنَّةُ أَوْ النَّارُ. "

(الذيل في مسند الفردوس)



أعود إلى قاموسي:

أفهمُ كَلِمَاتِي:

مَعَالِمٌ: ج. مَعْلَمٌ، وهو العَلَامَةُ التي يُسْتَدَلُّ بِهَا عَلَى الطَّرِيقِ، والمَقْصُودُ هُنَا: مَعَالِمُ الشَّرْعِ وَحُدُودُهُ. فَاذْكُرُوا: قِفُوا عِنْدَهَا وَلَا تَتَعَدَّوْهَا. وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ: هُوَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، وَهُوَ الرِّضَا. مُسْتَعْتَبٌ: مُلَامٌ.

أشرحُ كَلِمَاتِي:

العَبْدُ، أَجَلٌ.

أفهمُ النَّصْرَ:

1. عَمَّ يَتَحَدَّثُ النَّصْرُ؟
2. مَا الْعِلَاقَةُ بَيْنَ الْحُدُودِ وَالْمَعَالِمِ؟
3. إِلَآمٌ يَدْعُونَا الرَّسُولَ ﷺ فِي بَدَايَةِ النَّصْرِ؟
4. تَضَمَّنَ النَّصْرَ مَجْمُوعَةٌ مِنَ النَّصَائِحِ يَجِبُ الْأَخْذُ بِهَا. اذْكُرْهَا وَاحِدَةً وَاحِدَةً.
5. بِمَ خَتَمَ الرَّسُولُ الْكَرِيمُ خُطْبَتَهُ؟

ركوب الخيل

- وَيُذْهِبُ كُلَّ أَحْزَانِي
لَكُمْ طَرِبَتْ لِأَحْزَانِي
لِأَلْمَاهَا وَتَلَقَانِي
بِإشْفَاقِي وَتَحْنَانِي
وَيَهْوِي رُوحَ أَوْزَانِي
خَفِيفِ ظِلِّهِ حَيَانِي
يُرَاوِدُنِي وَيَغْشَانِي
وَيَزْهُو وَجْهَ أَلْوَانِي
وَيَعْشَقُ أَرْضَ أَوْطَانِي
1. رُكُوبُ الْخَيْلِ يَهْوَانِي
2. وَلِي فَرَسٌ كَلِفْتُ بِهَا
3. أَسَارِعُ كُلَّ أَمْسِيَةٍ
4. أَرَبْتُ فَوْقَ مَنْكِبَيْهَا
5. فَبَرَقْتُ قَلْبُهَا طَرِبًا
6. وَتَسْبَحُ بِي عَلَى سَرَجٍ
7. أَطُوفُ بِهِ عَلَى أَمَلٍ
8. فَيَحْلُو طَعْمُ أُمْنِيَّتِي
9. رُكُوبُ الْخَيْلِ يَعْشَقُنِي

محمد راشد
(ديوان السراب الهارب، 2005)

أفهم النص:

1. بِمَ أَحْبَبْنَا الشَّاعِرَ فِي الْبَيْتِ الْأَوَّلِ وَ الثَّانِي؟
2. اسْتَخْرِجِ الْعِبَارَاتِ الَّتِي تَدُلُّ عَلَى حُبِّ الشَّاعِرِ الْكَبِيرِ لِفَرَسِهِ.
3. لِمَ يَسَارِعُ الشَّاعِرُ كُلَّ أَمْسِيَةٍ؟
4. مَاذَا يَفْعَلُ الشَّاعِرُ مَعَ فَرَسِهِ؟ وَكَيْفَ تَكُونُ اسْتِجَابَتُهَا؟
5. مَا هِيَ الْحَقِيقَةُ الَّتِي صرَّحَ بِهَا الشَّاعِرُ فِي الْبَيْتِ الثَّاسِعِ؟
6. قَسِّمِ النَّصَّ إِلَى وَحَدَاتِهِ الْأَسَاسِيَّةِ مَعَ عُنُونَةٍ كُلِّ وَحْدَةٍ بَعْنَوَانٍ يُنَاسِبُهَا.

أعود إلى قاموسي:

أفهم كلماتي:

كلفتُ بها: أحببْتُهَا حُبًّا شَدِيدًا. أَرَبْتُ: أَمْسَحُ
منكبها: كَتَفُهَا. تَحْنَان: رَحْمَةٌ. تَسْبَحُ: تَجْرِي.

أشرح كلماتي:

68	ترجمة لعظيم من عظماء الإنسانية.	الوصف المادي	54	جميلة بوحيد	52	سر العظمة	عظماء الإنسانية
			55	أذوق النَّص	53	جمعا المذكر و المؤنث السالمين	
		الوصف المعنوي	58	عمر ورسول كسرى	56	فرانز فانون	
			59	أذوق النَّص	57	جمع التفسير	
		التلخيص	62	بتهوفن	60	الرازي طبيبا عظيما	
			63	أذوق النَّص	61	همزة الوصل	
		67	1- الإنتاج	66	ماسينيسا	64	
68	2- المشروع	67	التعبير المجازي	65	علامات الوقف (2)		
69	إدماج - تقويم - معالجة للمقطع						
(تقويم فصلي) + (تقويم تشخيصي ومعالجة)							

87	تحليل ظاهرة التسول في شوارع بلادنا.	بناء فقرة وصفية	74	أغنية البؤس	72	آيات من سورة الحجرات	الأخلاق و المجتمع	
			75	أذوق النَّص	73	المبتدأ والخبر		
		بناء فقرة سردية	78	بين المظهر والمخبر	76	الوقية		
			79	الطباق	77	كان وأخواتها		
		بناء فقرات سردية وصفية	82	إن لكم معالم	80	العبودية		
			83	السجع	81	همزة القطع		
		1- الإنتاج	86	سوء المهلكة	84	مدرسة رغم أنفك!		
			87	2- المشروع	87	أذوق النَّص		85
		إدماج - تقويم - معالجة للمقطع						

المقاطع	فهم المكتوب (قراءة مشروحة)	الصفحة	فهم المكتوب (دراسة النَّص الأدبي)	الصفحة	إنتاج المكتوب	الصفحة	المشاريع	الصفحة			
تقويم تشخيصي											
الحياة العائلية	ابنتي	12	أبي	14	آداب تناول الكلمة	15	سرد أحداث عائلية برئاسة الجدة. موضوعها: ربط جيل اليوم بجيل الأمس.	27			
	التُّعت (1)	13	الشعر والنثر	15							
	قلب الأم	16	رسالة إلى أمي	18	تصميم نص	19					
	أزمة الفعل	17	أذوق النَّص	19							
	في كوخ العجوز رحمة	20	أنا وابنتي	22	السرد	23					
	الضمير وأنواعه	21	القطعة الشعرية والقصيدة	23							
	ماما..	24	رسالة إلى ولدي	26	1- الإنتاج	27					
	علامات الوقف (1)	25	أذوق النَّص	27	2- المشروع	27					
إدماج - تقويم - معالجة للمقطع											
28											
حبّ الوطن	حبّ الوطن من الإيمان	32	ثقي يا أيها الوطن المقدي	34	تقنية تحرير مقمّمة	35	وصف شخصية وطنية جزائرية متميّزة.	47			
	التُّعت السببي	33	البيت الشعري	35							
	متعة العودة إلى الوطن	36	وللحرية الحمراء باب	38	الوصف	39					
	أسماء الإشارة	37	أذوق النَّص	39							
	فداء الجزائر	40	نوفمبر	42	إنتاج نص يتضمّن تحرير مقمّمة	43					
	الاسم الموصول	41	التشبيه	43							
	الوطني	44	بشارك يا دعْدُ	46	1- الإنتاج	47					
	الفاعل	45	الجناس	47	2- المشروع	47					
	إدماج - تقويم - معالجة للمقطع										
	48										

حُبُّ الوطنِ من الإيمان

كَلِمَةٌ تَجْرِي دَائِمًا عَلَى أَلْسِنَةِ الْمُسْلِمِينَ، لِأَنَّ مَعْنَاهَا صَحِيحٌ ثَابِتٌ فِي الْإِسْلَامِ. مِنَ الْإِيمَانِ أَنْ تُحِبَّ مَنْ أَحْسَنَ إِلَيْكَ، وَمَنْ أَحْسَنَ إِلَيْكَ بِمِثْلِ وَطَنِكَ؟ مِنْهُ تَعْدَى أَبُوكَ وَأُمَّكَ، فَتَكُونُ الدَّمُ الَّذِي كُنْتَ مِنْهُ نُطْفَةً فَعَلَقَةً فَمُضْغَةً، ثُمَّ خَلَقًا آخَرَ، ثُمَّ مِنْ دَمِ أُمَّكَ وَمِنْ لَبَنِهَا، تَعْدَيْتِ أَنْتِ الْآخِرُ، فَهَوَّ بِتُرَابِهِ وَمَائِهِ وَهَوَاتِهِ وَنَبَاتِهِ وَحَيَوَانِهِ أَصْلَ تَكْوِينِكَ، وَمَادَّةُ غِذَائِكَ، وَمَسْرَحُ طِفُولَتِكَ وَشِبَابِكَ. كَيْفَ تَكُونُ مُؤْمِنًا إِذَا لَمْ تُحِبَّ هَذَا الْمُحْسِنِ الْعَظِيمِ؟ وَمَا جَاءَ الْإِسْلَامُ فِي مَحَبَّةِ الْوَطَنِ إِلَّا بِمَا تَقْتَضِيهِ الْفِطْرَةُ، وَيَقْبَلُهُ الْعَقْلُ، وَيَعْتَرِفُ بِهِ حُكَمَاءُ الْأُمَمِ.

فَهَذَا الْعَالِمُ «هِيرو» يَنْصَحُ الْأُمَّةَ الْعَرَبِيَّةَ أَنْ تُحِبَّ وَطَنَهَا، وَيَبَيِّنُ لَهَا كَيْفَ تُحِبُّهُ، فَيَدْعُوهَا إِلَى الْإِخْلَاصِ لَوْطَنِهَا، وَأَنْ تَجْعَلَ حَيَاتَهَا كُلَّهَا لَهُ، لِأَنَّ الْمَحَبَّةَ الصَّادِقَةَ تَظْهَرُ فِي الْإِخْلَاصِ وَتَكْرِيسِ الْعَمَلِ. وَالْإِخْلَاصُ أَنْ تَعْمَلَ لَوْطَنِكَ وَلَوْ أَنْكَرَكَ وَأَنْكَرَ عَمَلَكَ أَبْنَاءَ وَطَنِكَ، وَتَكْرِيسُ الْعَمَلِ أَنْ تَكُونَ جَمِيعُ أَعْمَالِكَ عَائِدَةً بِالْخَيْرِ عَلَى وَطَنِكَ، فَتَسْتَطِيعُ أَنْ تُنْفَعِ النَّاسَ كُلَّهُمْ دُونَ أَنْ تُضَرَّ بِوَطَنِكَ، فَتَكُونَ قَدْ خَدَمْتَ وَطَنَكَ بِمَا زَرَعْتَ لَهُ مِنْ مَحَبَّةٍ فِي قُلُوبِ مَنْ أَحْسَنْتَ إِلَيْهِمْ مِنَ النَّاسِ.

فَأَحِبَّ وَطَنَكَ وَلَا تَبْغُضْ أَوْطَانَ النَّاسِ، اَنْفَعِ وَطَنَكَ وَلَا تُضَرَّ أَوْطَانًا أُخْرَى، بَلِ اجْتَهِدْ لِأَنَّ تَكُونَ مُصَدَّرَ مَحَبَّةٍ شَامِلَةٍ وَنَفْعٍ عَامٍّ.

الإمام الشيخ
عبد الحميد بن باديس



أعود إلى قاموسي:

أفهم كلماتي:

تقتضيه: تستدعيه وتتطلبه. الفطرة: الطبيعة. تكريس: تخصيص، عائدة: راجعة.

أشرح كلماتي:

مُضْغَةً. نَفْعٍ عَامٍّ.

أفهم النص:

ما المقصود «بالكلمة» التي تجري دائماً على ألسنة المسلمين؟

كيف عرف ابن باديس الوطن؟

هل في إمكانك أن تكون مؤمناً من غير أن تحبَّ وطنك؟ علّل إجابتك.

بم نصح العالم «هيرو» الأمة العربية؟

ما هو مفهوم الإخلاص الذي قدمه الكاتب؟

كيف نتعامل مع الأوطان الأخرى من وجهة نظر الكاتب؟

المقطع	النص المنطوق	النص المكتوب	قواعد اللغة	التعبير الكتابي	سند الإدماج	المشروع
5 العلم والاكتشافات العلمية صفحة 89	سبيل النجاح صفحة 91	فضل العلم صفحة 92	إسناد الفعل الناقص إلى الضمانر صفحة 93	آداب الحوار صفحة 95	عبقري الرياضيات (منطوق) الحساب الهوائي (مكتوب) صفحة 106	إنجاز قائمة لأفضل ثلاثة اكتشافات علمية في مجال التعليم صفحة 108
	يجب أن تتعلم صفحة 96	الطبّ أميني صفحة 97	جزم الفعل المضارع صفحة 98	دليل الاستعمال 1 صفحة 100		
	دليل استعمال لوحة رقمية صفحة 101	الضوء العجيب صفحة 102	الأفعال الخمسة صفحة 103	دليل الاستعمال 2 صفحة 105		
6 الأعياد صفحة 109	صباح العيد صفحة 111	يوم المرحمة صفحة 112	أحرف التنبيه وأحرف الزيادة صفحة 113	الحوار الداخلي صفحة 115	اجتلاء العيد (منطوق) عيد العمال (مكتوب) صفحة 126	إنجاز روزنامة الأعياد الدينية والوطنية، والأيام العالمية صفحة 128
	ليلة الاحتفال صفحة 116	نشيد العيد صفحة 117	الفعل المجرد صفحة 118	الحوار الثنائي صفحة 120		
	عيد الأم صفحة 121	خاتم العيد صفحة 122	أحرف الجواب صفحة 123	الحوار متعدد الأطراف صفحة 125		
7 الطبيعة صفحة 129	حقل تغران صفحة 131	يوم الربيع صفحة 132	الأفعال المتعدية إلى مفعولين صفحة 133	بناء فقرة توجيهية (1) صفحة 135	بجاية الناصرية (منطوق) الطبيعة كتاب (مكتوب) صفحة 146	رسم خريطة لأهم المحميات الطبيعية بالجزائر صفحة 148
	الاستنبات صفحة 136	عُصنُ ورد صفحة 137	الفعل المزيد وأوزانه صفحة 138	بناء فقرة توجيهية (2) صفحة 140		
	ما أجمل الحياة! صفحة 141	مُناجاة البحر صفحة 142	أحرف المفاجأة والتفسير والاستقبال صفحة 143	الموازنة بين الحوار والتوجيه صفحة 145		
8 الصحة والرياضة صفحة 149	الصحة صفحة 151	نظام الغذاء صفحة 152	«أفعل» التفضيل صفحة 153	روابط المقدمة والختام صفحة 155	الخلية العجيبة (منطوق) الحياة نظام (مكتوب) صفحة 166	مصفوفة تتضمن إنجازات الفريق الوطني الأولمبي للمعاقين صفحة 168
	نأكل لنعيش صفحة 156	صحة أطفالنا والعادات الخاطئة صفحة 157	الأحرف المصدرية صفحة 158	استعمال نشرة الدواء صفحة 160		
	مارس الرياضة تكتشف نفسك صفحة 161	الرياضة راحة للعقل والبدن صفحة 162	أحرف الاستفتاح والتثني صفحة 163	تنوع الأنماط صفحة 165		
أقوم مكتسباتي صفحة 169		تراجم الأدباء صفحة 170		رصيدي اللغوي صفحة 173		

فهرس كتابي

المقطع	النص المنطوق	النص المكتوب	قواعد اللغة	التعبير الكتابي	سند الإدماج	المشروع
1 الحياة العائليّة صفحة 9	عائلة «عَيْني» صفحة 11	سهرة عائليّة صفحة 12	المقصور والمنقوص صفحة 13	عناصر التّواصل صفحة 15 + تقنيّة تدوين رؤوس الأقلام صفحة 20 + منهجية تصميم موضوع صفحة 25	ذكريات جدّتي (منطوق) جواز في أسرة (مكتوب) صفحة 26	تصميم شجرة العائلة وتحديد الأقارب الأبعد زيارة صفحة 28
	رعاية الجدّة صفحة 16	هدية لأمي صفحة 17	حروف العطف صفحة 18			
	وجبة بلاخبز صفحة 21	في سبيل العائلات صفحة 22	الفعل المعتل وأنواعه صفحة 23			
2 حُبّ الوطن صفحة 29	المطاردة صفحة 31	أرض الوطن صفحة 32	اسما الزمان والمكان صفحة 33	بناء فقرة صفحة 35 + الروابط النصيّة صفحة 40 + التوجيه صفحة 45	مسرحة البشير (منطوق) الوطن والوطنية (مكتوب) صفحة 46	بحث حول تاريخ العلم الوطني الجزائري صفحة 48
	من أجل حياة أفضل صفحة 36	تحية العلم الوطني صفحة 37	حروف القسم صفحة 38			
	درس في الوطنية صفحة 41	الوطن الحبيب صفحة 42	إسناد الفعل المثال إلى الضّمائر صفحة 43			
3 عُظماء الإنسانيّة صفحة 49	لألا فاطمة نسومر صفحة 51	يا جميلة! صفحة 52	الاسم الممدود صفحة 53	الحوار صفحة 55 + روابط النصّ الحواري صفحة 60 + التواصل في وضعيّة الحوار صفحة 65	المُرّي الرّحيم (منطوق) سليم الفطرة (مكتوب) صفحة 66	بحث حول سيرة واحد من معطوبي الثورة التحريريّة صفحة 68
	الأسير المهيّب صفحة 56	إنسانيّة الأمير صفحة 57	نصب الفعل المضارع صفحة 58			
	صنّع السّلام صفحة 61	غاندي: الرّجل العظيم صفحة 62	حروف الاستفهام صفحة 63			
4 الأخلاق والمُجتمَع صفحة 69	المُرورة صفحة 71	وصيّة أب صفحة 72	الجامد والمشتق صفحة 73	عناصر التوجيه صفحة 75 + روابط النصّ التوجيهي صفحة 80 + التواصل في وضعيّة التوجيه صفحة 85	خُلُق الحلم (منطوق) التربية بالقدوة الحسنة (مكتوب) صفحة 86	إنجاز مطوية توجيهيّة للسّلوك القويم في المتوسّطة ومحيطها صفحة 88
	إشارة امرأة عربيّة صفحة 76	فضائل الأخلاق صفحة 77	إسناد الفعل الأجوف إلى الضّمائر صفحة 78			
	أسفي على الأخلاق صفحة 81	أخلاق صديق صفحة 82	حروف النفي صفحة 83			

فَضْلُ الْعِلْمِ

حياة الإنسان علمية وعملية، وكى ينال طالب العلم فيهما الفضل، وجب عليه أن يكون صادقاً مثابراً في تعلمه. وهذا النص يبين لنا فضل العلم.



أثري لغتي

رَوَى التِّرْمِذِيُّ فِي سُنَنِهِ بِسَنَدِهِ عَنْ قَيْسِ بْنِ كَثِيرٍ قَالَ: قَدِمَ رَجُلٌ مِنَ الْمَدِينَةِ عَلَى أَبِي الدَّرْدَاءِ وَهُوَ بِدِمَشْقَ فَقَالَ: مَا أَقْدَمَكَ يَا أَخِي؟ فَقَالَ: حَدِيثٌ بَلَغَنِي أَنَّكَ تُحَدِّثُهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. قَالَ: أَمَا قَدِمْتَ لِحَاجَةٍ؟ قَالَ: لَا. قَالَ: أَمَا قَدِمْتَ لِتِجَارَةٍ؟ قَالَ: لَا. قَالَ: مَا جِئْتَ إِلَّا فِي طَلَبِ هَذَا الْحَدِيثِ! قَالَ: فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَبْتَغِي فِيهِ عِلْمًا، سَلَكَ اللَّهُ لَهُ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ، وَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَتَضَعُ أَجْنِحَتَهَا رِضَاءً لِطَالِبِ الْعِلْمِ، وَإِنَّ الْعَالَمَ لَيَسْتَغْفِرُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ؛ حَتَّى الْحَيْثَانُ فِي السَّمَاءِ. وَفَضَّلَ الْعَالِمُ عَلَى الْعَابِدِ كَفَضَّلَ الْقَمَرُ عَلَى سَائِرِ الْكَوَاكِبِ. إِنَّ الْعُلَمَاءَ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ. إِنَّ الْأَنْبِيَاءَ لَمْ يُورَثُوا دِينَارًا وَلَا دِرْهَمًا، إِنَّمَا وَرَثُوا الْعِلْمَ؛ فَمَنْ أَخَذَ بِهِ أَخَذَ بِحِطِّ وَافِرٍ» . رواه الترمذي في سننه. ص 48 - 49.

حظ وافر: خير كثير

أفهم وأناقش

- اقرأ نص الحديث النبوي الشريف قراءة سليمة منعمة، وأجب عن الأسئلة:
1. ما الذي جعل الرجل يتكبد مشقة السفر؟ وهل نال مبتغاه؟
 2. ما هي الجزاءات التي ينالها الساعي لطلب العلم بصدق وإخلاص؟
 3. لماذا فضّل العالم على العابد؟ وضح.
 4. أين تكمن علاقة العلماء بالأنبياء؟
 5. في أفواج ثنائية؛ قم وزميلك بتمثيل دوري الشخصيتين المتحاورتين في النص، ولاحظ مدى تعبير القراءة على المعنى.

أقوم مكتسباتي

1. أعد قراءة الحديث الشريف، واستنتج العلاقة بين مضمونه وسلوك راويه.
 2. « وفضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر الكواكب » .
- انطلاقاً من وحي العبارة الشريفة، أذكر سلوكياتك اليومية التي تطبق من خلالها مضمون الحديث، موظفاً التوجيه ليقتردي بك زملاؤك.

ظاهرة الهجرة

الهجرة هي انتقال الفرد أو الجماعة من مكان إلى آخر بقصد، وقد تكون داخلية أو خارجية، ولكل نوع من أنواع الهجرة أسبابه ونتائجه.



أثري لغتي

ناموس وجودي:

قانون ثابت في الكون.

تضن:

وتبخل.

الصيرورة: الدوام

والاستمرار.

زاخرة: مليئة.

بطشه: ظلمه

وجبروته.

الهجرة ظاهرة كونية، وهي إحدى سنن الحياة والصراع من أجل البقاء، وهي قديمة قدم الإنسان على هذه الأرض، ولا يهاجر الإنسان فقط، بل يهاجر الحيوان والسمك والتحلل والطيور والفرشاة. إنها ناموس وجودي... فهجرة هذه الكائنات كلها تخضع لقوانين مثل: الطفو في الفيزياء، والانحلال والتفاعل في الكيمياء، والتسببية في الكون، وبرادة الحديد التي تنجذب حول القطب المغناطيسي تحت قانون الاستقطاب... أما هجرة الإنسان فإنها تختلف عن هذه الهجرات لأنها هجرة ثقافية، فالتناسل يهاجرون إلى الصحراء، ولا يهاجرون إلى بلدان فقيرة، ولكنهم يهاجرون إلى حيث العمران والخير والغنى، ويهاجرون إلى حيث الأمان والعدل والحرية... ويرحل البدو عندما تضن الأرض بخيراتها، وتطير الطيور إلى حيث الحب والدفء، ويفر البشر إلى بلاد الحرية، وإلى مجتمعات ينعم فيها الإنسان بالسلام حيث ينام قريز العين، ويهاجر الشبان الطموحون حيث التحصيل المعرفي، ولم يحض القرآن على الهجرة من فراغ، فالهجرة صيرورة تنطبق أيضاً على الأنبياء والمعتقدات.

وفي سيرة الأنبياء والصالحين تجارب غنية بأحداثها، زاخرة بدلالاتها، متنوعة بمعطياتها؛ فإبراهيم عليه السلام هاجر وترك بلاد الرافدين ووفرة المياه، وترك خضرة النيل ليأوي إلى وادٍ غير ذي زرع عند بيت الله المحرم، لأن أعظم زرع هو الإنسان في مناخ الحرية وهاجر فتية أهل الكهف فراراً من الاضطهاد ومعهم كلبهم، وفر موسى من فرعون وبطشه، ولم يعد إلى مصر إلا برسالة.

والهجرة النبوية حدث أكبر من أن تعلق عليه سورة واحدة فالهجرة إيمان بالمستقبل وثقة بالغيب، وهي فكرة لا رحلة، وهي ليست تخلصاً من فتنة بل لإقامة مجتمع آمن...

[صبحي درويش . جريدة إيلاف الإلكترونية]

فهرس الكتاب

المقطع	النص المنطوق	النص المكتوب	قواعد اللغة	التعبير الكتابي	سندا الإدماج	المشروع
5 العلم والتقدم التكنولوجي ص 89	أثر التقدم العلمي على التلوث البيئي ص 91	دواء للشرطان ص 92	أفعال الشرع ص 94	الحجاج ص 95 ص 100 ص 105	مجتمع المعرفة (منطوق) ص 106 التكنولوجيات الحديثة وتراسل المعطيات (مكتوب) ص 106	التصميم الحاسوبي لمجلة المتوسطة ص 108
	الدور الحضاري للإنترنت ص 96	الإدارة الإلكترونية ص 97	الصفة المشبهة باسم الفاعل وعملها ص 99			
	يا شباب الجزائر! ص 101	إلى أبناء المدارس ص 102	أدوات الشرط الجازمة ص 104			

المقطع	النص المنطوق	النص المكتوب	قواعد اللغة	التعبير الكتابي	سندا الإدماج	المشروع
6 التلوث البيئي ص 109	بيئتنا مهتدة ص 111	عدو البيعة ص 112	أفعال المقاربة ص 114	الروابط النصية ص 115 ص 120 ص 125	الإنسان والتلوث (منطوق) ص 126 الحاجة إلى التربية البيئية (مكتوب) ص 126	إثراء المعرض السنوي للمنوسطة بركن حول البيعة ص 128
	التلوث الصناعي ص 116	إنقاذ البيعة ص 117	اسم الفعل المضارع ص 119			
	التلوث المائي ص 121	محاورة الطبيعة ص 122	أدوات التداء ص 124			

المقطع	النص المنطوق	النص المكتوب	قواعد اللغة	التعبير الكتابي	سندا الإدماج	المشروع
7 الصناعات التقليدية ص 129	الصناعات التقليدية قبل الاحتلال ص 131	صانعة الفخار ص 132	أدوات الشرط الجازمة 2 ص 134	التعبير عن الرأي ص 135 ص 140 ص 145	الفخار والخزف (منطوق) ص 146 والصناعات البيدوية (مكتوب) ص 146	رسم خريطة لانتشار الصناعات التقليدية في الجزائر ص 148
	صناعة الحلبي في الجزائر ص 136	مدينة التسيح ص 137	أفعال الرجاء ص 139			
	صناعة التحاس في تلمسان ص 141	رُسل الصناعة ص 142	أنواع المنادى ص 144			

المقطع	النص المنطوق	النص المكتوب	قواعد اللغة	التعبير الكتابي	سندا الإدماج	المشروع
8 الهجرة الداخلية والخارجية ص 149	الهجرة السريّة ص 151	ظاهرة الهجرة ص 152	اقتراح جواب الشرط بالفاء ص 154	النص التفسيري الحجاجي ص 155 ص 160 ص 165	البدو الرُحل (منطوق) ص 166 الهجرة الخطرة (مكتوب) ص 166	إنشاء مدونة على الإنترنت لتوعية الشباب بخطورة الهجرة السريّة ص 168
	هجرة الأدمغة الجزائرية ص 156	المهاجر إلى المسجد. ص 157	إعراب المنادى ص 159			
	الحادث العظيم ص 161	نور الهجرة ص 162	أدوات الشرط غير الجازمة. ص 164			

رصيدي اللغوي صفحة 173

تراجم الأدباء صفحة 170

أقوم مكتسباتي صفحة 169

فهرس الكتاب

مقدمة صفحة 3		أكتشف كتابي صفحة 4		أقوم مكتسباتي القبليّة صفحة 8	
المقطع	النص المنطوق	النص المكتوب	قواعد اللغة	التعبير الكتابي	سند الإدماج
1 الآفات الاجتماعيّة 09 ص	الآفة المهلكة 11 ص	فَلَقَّ بُمِضَّ ص 12	علامات الوقف 14 ص	فتيّات التحرير الكتابي 15 ص 20 ص 25 ص	العيش (منطوق) 26 ص بين الآباء والأبناء (مكتوب) 26 ص
	السُّكُّيرُ والمَلَأَكُ 16 ص	وَلِيَّ التَّلْمِيذَةِ 17 ص	بناء الفعل الماضي ص 19		
	فرحة العام 21 ص	الشُّرَيْدُ 22 ص	بعض حروف المعاني ص 24		
2 الإعلام والمجتمع 29 ص	الإعلام في خدمة المجتمع ص 31	وسائل الإعلام 32 ص	بناء الفعل المضارع 34 ص	الفقرة التفسيرية 35 ص 39 ص 45 ص	العالم الافتراضي (منطوق) 46 ص التلفاز والتنشئة الاجتماعيّة (مكتوب) 46 ص
	الصحافة 36 ص	الصحافة الإلكترونيّة 37 ص	اسم الفاعل وعمله ص 39		
	الإعلام الجديد 41 ص	دليل الفيسبوك 42 ص	« لا » التانيّة للجنس ص 44		
3 التضامن الإنساني 49 ص	التضامن ولو بالكلمة 51 ص	درهم السِّلّ 52 ص	اسم الفعل الماضي 54 ص	فتيّات التقليل والتلخيص 55 ص 60 ص 65 ص	ناسُ الخَيْرِ (منطوق) 66 ص التضامن والسُّلم (مكتوب) 66 ص
	التبوية ص 56	الهلال الأحمر الجزائريّ 57 ص	صيغ المبالغة وعملها 58 ص		
	من لجان الإغاثة 61 ص	أسعفوه 62 ص	بناء فعل الأمر ص 64		
4 شعوب العالم 69 ص	عراق أهـ الصين ص 71	أرخبيل البراكين والعطور ص 72	الشَّرطُ وأركانه 74 ص	فنيات التوسيع 75 ص 80 ص 85 ص	أهلا بك في اليابان (منطوق) 86 ص حضارة شعب « الإنكا » (مكتوب) 86 ص
	شعوب شرق إفريقيا ص 76	التواريخ : التاريخ العريق ص 77	اسم فعل الأمر ص 79		
	رحلة إلى آسيا الوسطى ص 81	أخي الإنسان 82 ص	نصب الفعل المضارع بـ « أن » المضمرة 84 ص		

يا شباب الجزائر! - الشيخ محمد البشير الإبراهيمي

أحسست بالفخر والاعتزاز حين قال لك والدك: أنت تمثّل أمل والديك وأساتذتك وبلدك، بنظرهم إليك مواطننا صالحا في الغد.
- أصغ بوعي إلى الخطاب وسجّل رؤوس الأقلام المناسبة:

أفهم وأناقش

1. ما هي الصفات التي تمثّلها الكاتب فيك؟
2. وما أهمّها في نظرك؟ لماذا؟
3. هل هناك خيار آخر بينها وبين الصفات الذميمة؟ لماذا؟
4. بأيّة عاطفة تلقّيت الرسالة؟ علّل.

أنتج مشافهة

سمعت عبارة «يا شباب الجزائر: هكذا كونوا، أو لا تكونوا».
- ناقش معنى هذه العبارة، وادعمها بحجة يتطلّبها التّقدم التّكنولوجي.

أحضّر

إنّك تمثّل أمل والديك وأساتذتك وبلدك، في أن تكون مواطننا صالحا في الغد.
- استعن بقصيدة «إلى أبناء المدارس» لتعرف السبيل إلى تحقيق ذلك.



▲ أبناء المدارس

نور الهجرة

بهجرة المصطفى ﷺ، أشرقَت المدينةُ بأنوار الهداية
والبركات وتوالت على أهلها نسمات الوحي، وضياء البرِّ
وتلقاه الأنصار بنشيد:

طلع البدر علينا من ثنَيَاتِ الوداع.
وجب الشكر علينا ما دعا لله داع.



أثري لغتي

الصَّعْدَةُ: قناة الرَّمح.

الليِّلة الليلاء: الليِّلة

الطَّويلة شديدة السَّواد.

منخلع اللب: خائف

القلب.

الزَّهراء: مؤنث الأزهر

أي المشرق.

الرَّعَاء: العناية

والرَّعاية.

اهمي: أسيلي الدَّمع.

جَمَعَتْ شَمَلَهَا قُرَيْشٌ وَسَلَّتْ
وَأَرَادَتْ أَنْ تُنْقِذَ الْبَغِيَّ مِنْ أَحْمَدَ
فَأَتَاهُ الصُّدَيْقُ مُنْخَلِيعَ
فَتَلَقَّاهُ أَحْمَدُ بِاسْمِ الثَّغْرِ
أمر الوحي أن يحثَّ خطاهُ
وأقاما في الغار والملا العلويَّ
وقفت دونَه قريشٌ حيارى
وانثنت والرياح تجار والرَّمْلُ
هللي ياربي المدينة واهمي
واقذفها الله أكبر حتى
واجمعي الأوفياء إن رسول الله
وأطلَّ النبيُّ فيضاً من الرِّحمة
والصَّلَاةُ الطُّهُورُ عالية الأصداءِ
لِلأَذَى كُلِّ صَعْدَةٍ سَمْرَاءِ
فِي جُنْحِ لَيْلَةٍ لَيْلَاءِ
اللُّبُّ مُشَارًا بِأَفْدَحِ الْأَنْبَاءِ
عَلِيمًا بِمَا أَنْطَوَى فِي الْخَفَاءِ
فِي الدَّجَى لِلْمَدِينَةِ الزَّهْرَاءِ
يَرْنُو إِلَيْهِمَا بِالرَّعَاءِ
وَتَنْزَهَتْ جَرِيحَةَ الْكِبْرِيَاءِ
تُثِيرُ فِي الْأَوْجِهَةِ الرِّبْدَاءِ
بِسَخِيِّ الْأُضْلَالِ وَالْأَنْدَاءِ
يَنْتَشِي كُلُّ كَوْكَبٍ وَضَاءِ
آتٍ لَصَحْبِهِ الْأَوْفِيَاءِ
يُرْوِي الظُّمَاءَ تَلَوَ الظُّمَاءِ
جَوَابَةً بِكُلِّ فَضَاءِ

[عمر أبو ريشة. الأعمال الكاملة]

الآن أستطيع



01

أُتَدْرَبُ

الآفاق الاجتماعية

الغش - أبو العيد دودو

قد يدفع الجشع إلى الغش، وقد يحاول البعض أن يبرّر هذا التصرف المشين .
- أصغ إلى الخطاب، وسجّل رؤوس الأفلام المناسبة:

أفهم وأناقش

1. من هو المتحدث في الخطاب المسموع؟
 2. تعرّف شخصية الخطاب الرئيسة أنها محتالة. اذكر عبارة دالة على ذلك؟
 3. حدّثنا هذه الشخصية عن صفات ذميمة تتّصف بها، اذكرها. ثمّ بيّن أبرزها.
 4. علّق على سلوك هذه الشخصية.
 5. لماذا تعتبر الغش صفة ذميمة؟ وضح.
- أنتج مشافهة:** خاطب زملاءك مُفسّراً لجوء شخصيّة الخطاب المسموع إلى الغش، ثمّ صرّح لهم بما يمكنك أن تقدّم له من نصائح مقنعة .
- قدّم مجموعة من النصائح لهذه الشخصية، كي تتخلّص من آفة الغش .

بين الآباء والأبناء



أنهيت الصلاة باستعجال، ورَكَضتُ نحو شُرْفَةِ منزلي المُطلّة على باب العمارة، وبعد لحظة قصيرة رأيتُ ولدي الشابَّ خارجاً مُندفعاً في اتجاه الشارع... فناديته بلهجة حاسمة، طالباً منه العودة حالاً، وبسرعة...!

ويبدو أنه قطع سلالِم الطوابق الثلاثة بخطوات قليلة عملاقة؛ حيث تفاجأت به بعد لحظة خاطفة، واقفاً أمامي وهو يلهث، ويسألني: ماذا تريد؟

أمسكتُ بيده وجررته نحو قاعة الجلوس، وكان جهاز التلفاز داخلها يملأ الأجواء بضجيجهِ.

قلتُ له: أنت فتحتَه! فلماذا لم تغلقه وأنت تغادر المنزل؟ أغلقه الآن!

فأغلقه وهو يقول: كنتُ أظنك ستأتي لمشاهدته!

ثم سحبتُه من يده إلى غرفة نومه، وكانت مصابيحها الكهربائيّة الثلاثة مُضاءة، فسألته: وهذه الأضواء، لماذا لم تُطفئها وأنت تخرج من غرفتك. أم هل كنتُ تظنني سأتي لمشاهدتها والتمتع بأنوارها؟ فأطفاها بصمت .

وعرّجتُ به نحو حنفيّة الحمام وكان ينساب منها خيطٌ رقيقٌ متواصلٌ من الماء... وهذه لماذا لم تحكّم إغلاقها جيّداً؟ أم أنّ ذلك فوق طاقتك؟! أجابني بنبرة تدلّ على نفاذ صبره: إنك يا أبي دائماً لا تهتمُّ إلا بالأمور البسيطة التافهة، وقد أضعت لي الآن موعداً هاماً كنتُ مرتبطاً به. وتركني، وانصرف مُسرّعاً غاضباً. مباشرةً جلستُ على أقرب مقعد، وفتحتُ حواراً مع ذاتي:

الحَدَثُ العَظِيمُ - شوقي أبو خليل

الهجرة النبوية نقطة تحوّل في تاريخ الإسلام بين عهد الضعف والمعاناة، وعهد المنعة وقوة الجانِب . لقد غيَّرت الهجرة مجرى التاريخ، وحملت في طياتها معاني التضحية والصبر، والإيمان الصادق .

- أصغ بتأمل إلى الخطاب وسجّل رؤوس الأقلام المناسبة:

أفهم وأناقش

1. لماذا كانت الهجرة النبوية حدثاً عظيماً في التاريخ؟
2. وضح حياة الجهالة التي فرّ منها المسلمون بدينهم .
3. كان للمسلمين واقع جديد بدار الهجرة، صف هذا الواقع .
4. إن الهجرة تضحية وفداء . تحدّث عن تضحية النبي ﷺ والصحابة في الهجرة المباركة .
5. علّل الحكمة من هجرة النبي ﷺ والصحابة سرّاً، موظفاً عبارات على المنوال: « إن ... لأن ... وكل ما ... » .

أنتج مشافهة

- اعتماداً على رؤوس الأقلام المسجّلة، والمناقشة الجارية . أعد صياغة الفقرة الثانية من الخطاب بأسلوبك .



أحضر

عرفت هجرة النبي ﷺ كثيراً من الأحداث التي سجّلت قيماً رائعة .
- اقرأ قصيدة (نور الهجرة) لتتعرف إلى مزيد منها .

فرحة العام - أبو العيد دودو

كثيرٌ من الناس يلجؤون إلى اغتنام الفرص المواتية لكسب المال، دون تفكير في الطريقة ودون مراعاة حاجة الناس إليهم، رغم علمهم أن كسب المال بالطرق المشبوهة مذموم. - أصغ إلى الخطاب، وسجل رؤوس الأقلام المناسبة، لتتعرف إلى بعض النماذج السلبية:

أفهم وناقش

1. لماذا كان التاجر يفرح بحلول رمضان المعظم؟
2. ما هي الشروط التي من عادة التاجر أن يملئها على زبائنه؟
3. ما مدى انتشار آفة الجشع في المجتمع بناءً على هذا النص؟

أنتج مشافهة

- ذهبت لتشتري بعض الأغراض للبيت، فوجدت صاحب الدكان يتصرف مثل التاجر الذي عرفته في الخطاب المسموع، فكان لك منه موقف.



▲ حبوب وتوابل معروضة للبيع

- من أجل تمثيل الحوار بينك وبين التاجر سيقوم زميلك في الفوج الثنائي بتمثيل دور التاجر الذي يعمل على تبرير سلوكه باستمرار. وستقوم أنت بإسداء النصائح المناسبة لجوابه كل مرة.

أحضر

يشترى والدك الجرائد اليومية ليطلع على الأخبار، وفي كل مساء يضعها جانباً على رف في غرفة الجلوس. أجلت بصرتك في العناوين فهالك شيوخ الآفات، وحدثت الغرائب، فاحتجت إلى تحليل أسباب شيوخها، وسبل الوقاية منها؛ إذ العلم قبل العمل وفهم الموقف يسبق التصرف.

- استعن بالنص الشعري (الشريسد)، لتحليل أسباب الآفات الاجتماعية الخطيرة.



مدينة النسيج



كَانَ الْبَرْدُ قَارِسًا، وَلَكِنَّ الشَّمْسَ تَتَلَأَلُ وَالْأَسْرُ الَّتِي يَتَعَاطَى جَمِيعُ
أَفْرَادِهَا مِهْنَةَ الْحِيَاكَةِ كَانَتْ فِي هَذَا الْعَهْدِ، رُبَّمَا أَكْثَرَ مِنْ أَيِّ عَهْدٍ مَضَى
لَا يُحْصَى عَدَدُهُ: الرِّجَالُ مُعَلَّقُونَ وَرَاءَ أَنْوَالِ الْهَيْمِ الْعَتِيقَةِ، وَالنِّسَاءُ تَنْدِفُ
الصُّوفَ أَوْ تَغْزِلُهُ. كَانَتْ عَيْنِي نَفْسَهَا تَحْضُلُ مِنْ حِينٍ إِلَى حِينٍ عَلَى
جُزْزٍ مُلَطَّخَةٍ بِالذَّهْنِ، مُثْقَلَةٍ بِالثَّرَابِ وَالْبَعْرِ، فَتَنْظِفُهَا وَتَهَيِّئُهَا، وَتَحْمِلُهَا
إِلَى سُوقِ الْغَزْلِ، بَعْدَ عَدَدٍ مِنَ الْأَيَّامِ يَقِلُّ أَوْ يَكْثُرُ تَبَعًا لِمَا تُطَبِّقُهُ قَوَاهَا
رَطْلًا أَوْ رَطْلَيْنِ مِنَ الْخَيْوِطِ النَّاعِمَةِ اللَّيِّنَةِ اللَّوْنِ.

عَلَى أَنْ الْمَشْهَدَ الْمُشْجَعِ الْمُنْعِشِ إِنَّمَا مَشْهَدُ الْمَعَامِلِ. إِنَّ هَذِهِ الْمَعَامِلَ
كَانَتْ مُنْذُ زَمَنٍ غَيْرِ بَعِيدٍ تَعْمَلُ فِي تَنَاقُلٍ. مَنْ ذَا الَّذِي لَا يَتَذَكَّرُ؟ تَشْهَدُ
عَلَى ذَلِكَ تِلْكَ الْأَسْحَارُ الَّتِي كَانَتْ فِيهَا عَيْنِي تَقِفُ فِي سُوقِ الْغَزْلِ
مَعَ كَثِيرَاتٍ غَيْرِهَا، وَهِيَ تَنْتَظِرُ فِي مَلَلٍ، عَسَى أَنْ تَجِدَ زُبُونًا يَشْتَرِي مِنْهَا
غَزْلَهَا، وَلَكِنْ مَا إِنْ أَخَذَتْ صَفَارَاتُ الْإِنْدَارِ تُؤَلُّوْلُ، حَتَّى أَلَمْتُ بِالْمَعَامِلِ
حُمَى مَسْعُورَةٌ، فَمَا مِنْ حَيٍّ، وَمَا مِنْ مَكَانٍ، بَلْ مَا مِنْ ضَاحِيَةٍ إِلَّا وَاهْتَزَّتْ
بِنَشَاطِ الْحَائِكِينَ، فَحَيْثُمَا تَذْهَبُ يَسْتَقْبِلُكَ اصْطِفَاقُ الْأَمْشَاطِ.

الْأَنْوَالُ تَلْتَهُمُ الْغَزْلُ وَتَسْأَلُ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ، فَلَا شَيْءَ يُشْبِعُ جُوعَهَا
الشَّدِيدَ الْمَجْنُونِ إِلَى هَذَا الْعَلْفِ الْوَافِرِ: الصُّوفِ.

إِنَّ الْمَدِينَةَ الْقَدِيمَةَ الَّتِي كَانَتْ مَدِينَةَ أَصْحَابِ حِرْفٍ، تُضْجِي الْآنَ
بِعَفْوِهَا الْعَتِيقِ وَتَسْتَحِيلُ إِلَى مَدِينَةٍ صِنَاعِيَّةٍ، وَمِنْذُ انْطَلَقَ هَذَا اللَّهَبُ
عَدَلُ الْحَاكِمُونَ مِنْ تَلْقَاءِ أَنْفُسِهِمْ عَنِ تَعَسُّفِهِمُ الْقَدِيمِ، فَهُمْ الْآنَ
يُنْتَزِعُونَ مِنْ أَيْدِي الْبَائِعَاتِ أَيُّ صُوفٍ مَهْمَا يَكُنْ شَأْنُهُ.

[محمد ديب. التول. ترجمة سامي الدروي]

أنري لغتي

تندف: تضرب

الصوف ليرق ويزول
تلبده.

جزز: قطع

الصوف.

البعر: فضلات

الماشية.

اصطفاق:

اضطراب واهتزاز.

الأنوال: المناسج

أفهم ما أسمع و أنتج



ثَرِيُّ الْحَرْبِ

■ أفهم وأحلل

◀ أستمع إلى الخطاب بوعِي

أستمع إلى الخطاب كله وأفهم مضمونه

- 1 - ما الموضوع الذي يتطرق إليه هذا النص؟ لِمَ يعتبر آفة اجتماعية؟
- 2 - أعد بناء صورة بطل هذه القصة حسب ما جاء في الخطاب.
- 3 - أسقط شخصية البطل على الواقع ماذا تلاحظ؟
- 4 - كيف يتم القضاء على هذه الآفة؟

◀ أحلل الخطاب وأحدّد نمطه

أستمع إلى هذا الجزء من الخطاب ثم أجيب. « اندلعت الحرب العالمية الثانية ... تعدّ بالملايين »

- 1 - اذكر الأفعال الواردة في الخطاب. حدّد زمنها.
- 2 - ما دلالة هذه الأفعال في صنع الأحداث؟
- 3 - اذكر الأحداث الواردة في هذا الخطاب.
- هل هي متسلسلة زمنيًا؟ - علّل.
- 4 - هل في الخطاب ظروف تدلّ على الزّمان؟
- 5 - ما الضّمير الغالب على الخطاب؟ وعلى من يعود؟

أستنجز

هذا الخطاب من نمط السرد؛ ومن مؤشراته :
الأفعال الماضية - تتابع الأحداث - غلبة ضمير الغائب - وجود ظروف الزّمان.

أستمع إلى هذا الجزء ثم أجيب. « أما حجرته المتواضعة... ولو كان أعزّ أصدقائه »

- 1 - صِف منزل " سي شعبان".
- 2 - اذكر مواصفات منزل سي شعبان. علام تدلّ؟

أفهم ما أسمع و أنتج



مَفَاخِرُ الْأَجْناسِ

■ أفهم وأحلّل

◀ أستمع إلى الخطاب بوعّي

أتهيأ لفهم الخطاب لأبني فرضيتي حول مضمونه.

- 1 - من خلال الخطاب، من يحقّ له من الشعوب الافتخار بنفسه ومن لا يحقّ له ذلك ؟
- 2 - قارن بين الأسس التي ارتكزت عليها الشعوب حين افتخرت بنفسها قديماً، و التي تركز عليها حديثاً.
- 3 - ما موقف الكاتب من هذه الأسس ؟
- 4 - عبّر عن رأيك في موقفه، مسانداً أو مخالفاً، مدعماً إجابتك.

أستمع الآن إلى الخطاب كله وأجيب.

- 1 - هل يعبّر الخطاب افتخار الشعوب بأقوامها سلوكاً قديماً أم حديثاً ؟
- 2 - ما الذي يراه الخطاب طبيعياً وما الذي يراه غريباً في افتخار الشعوب بنفسها ؟ وكيف تراه أنت ؟
- 3 - كان أساس الافتخار مبنياً على الخرافة قديماً، فعلاّم بُني في العصر الحديث ؟ وما موقف الخطاب من هذه النظرة الحديثة ؟
- 4 - لخصّ موقف العالم النمساوي «فريدريك هرتز».
- 5 - هل توافقه الموقف ؟ علّل رأيك.

◀ أحلّل الخطاب وأحدّد نمطه

أستمع إلى هذا الجزء من الخطاب ثمّ أجيب : « الفخر بالأجناس... من ذلك الجنس »

- 1 - إلى أيّ زمن يُرجع صاحب الخطاب الفخر بالأجناس ؟ هل علّل نظرتك هذه ؟ بيّن ذلك.
- 2 - ما موقف صاحب الخطاب من هذا الفخر ؟ علاّم بتي هذا الموقف ؟
- 3 - هل عبّر هذا الموقف ؟ بيّن ذلك بقرائن من النصّ.
- 4 - كيف بنى هذا الموقف الجديد ؟

الصفحة	إدماج التعلّيمات وتقييمها	الرقم	الإنتاج الكتابي	الرقم	الظواهر اللغوية	الرقم	نصوص فهم المكتوب	الصفحة	خطابات فهم المنطوق	المقاطع التعلّمية
106	إنجاز بحث عن أسباب الاحتفال بيوم العلم	93	كتابة نصّ تفسيريّ	92	الجملة الخبرية	90	الأنترنت	88	اللغة العربية وتحديات التّقدم العلمي والتّكنولوجي	5 - العلم والتّقدم التكنولوجي
		99		98	الجملة الفعلية الواقعة خبراً	96	التّقدم العلمي والأخلاق			
		105		104	الجملة الاسمية الواقعة خبراً	102	فضل العلم			
126	إنجاز شريط وثائقيّ حول المحافظة على البيئة و مخاطر التلوّث	113	كتابة نصّ وصفيّ	112	الجملة الواقعة مضافاً إليه	110	هو في عقر دارنا !	108	تلوّث البيئة	6 - التلوّث البيئيّ
		119		118	الجملة الفعلية الواقعة مضافاً إليه	116	التوازن البيئيّ ومكافحة التلوّث			
		125		124	الجملة الاسمية الواقعة مضافاً إليه	122	مظاهر تلوّث البيئة			
146	إنجاز مطوية للتعريف بالمنتجات الحرفية التقليدية	133	كتابة نصّ وصفيّ	132	الجملة الواقعة خبراً لكان أو إحدى أخواتها	130	سجاد أمي	128	معرض غرداية	7 - الصناعات التقليدية
		139		138	الجملة الواقعة خبراً لأنّ أو إحدى أخواتها	136	آنية الفخار			
		145		144	الجملة الواقعة خبراً لأفعال الشروع والرجاء و المقاربة	142	قصة الفخار			
166	إنجاز تحقيق سمعيّ بصريّ متبوع بنقاش عن الهجرة السرية	153	كتابة نصّ تفسيريّ حجاجيّ	152	الجملة الواقعة جواباً لشرط	150	مهمّجرون ولا عودّة	148	هجرة الكفاءات	8 - الهجرة الداخليّة والخارجيّة
		159		158	الجملة الواقعة جواباً لشرط جازم	156	سلاماً أيتها الجزائر البيضاء			
		165		164	الجملة الواقعة جواباً لشرط غير جازم	162	شوق وحنين إلى الوطن			

فهرس المحتويات

الصفحة	إدماج التعلّيمات وتقييمها	الصفحة	الإنتاج الكتابي	الصفحة	الظواهر اللغوية	الصفحة	نصوص فهم المكتوب	الصفحة	خطابات فهم المنطوق	المقاطع التعلّميّة
26	إنجاز قصة	13	كتابة نصّ	12	عطف النسق	10	ذكري وندم	8	ثريّ الحرب	1 - قضايا اجتماعية
		19	قصصي يغلب عليه نمط الوصف	18	عطف البيان	16	الضحية والمحتال			
		25		24	البدل	22	سائل			
46	إدارة حلقة نقاش	33	كتابة مقال يغلب عليه نمط التفسير	32	العدد و أحواله	30	الصحافة والأمة	28	ثقافة الصورة	2 - الإعلام والمجتمع
		39		38	الاستثناء	36	أسرى الشّاشات			
				44	التّمييز	42	تلك الصحافة			
66	إنجاز شريط فيديو يتضمّن خطابا للتّحسيس بذوي الاحتياجات الخاصّة	53	كتابة نصّ تفسيريّ وصفيّ	52	الممنوع من الصّرف	50	وكالة الأونروا	48	الإنسانيّة ومشكلاتها	3 - التضامن الإنسانيّ
		59		58	التّوكيد	56	في مواجهة الكوارث			
		65		64	الجملة البسيطة و الجملة المركّبة	62	مَنْ يُجِيرُ فُوَادَ الصَّغِيرِ؟			
86	إلقاء خطاب في مؤتمر دوليّ حول التّواصل مع الشّعوب	73	كتابة مقال يغلب عليه نمط الوصف	72	الجملة الواقعة مفعولاً به	70	من معتقدات الهنود	68	مفاخر الأجناس	4 - شعوب العالم
		79		78	الجملة الواقعة نعتا	76	الشّعب اليابانيّ			
		85		84	الجملة الواقعة حالاً	82	أنا الإفريقيّ			

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية

اللغة العربية

4

السنة الرابعة من التعليم المتوسط

© eodora.com



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية

اللغة العربية

السنة الثالثة من التعليم المتوسط



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية

اللغة العربية

السنة الثانية من التعليم المتوسط




CNER
المرکز الوطني للتحقيق التربوي
بجانب الجزائر

قائمة المصادر و المراجع

المصادر والمراجع

القرآن الكريم برواية ورش عن نافع.

أولا : المصادر والمراجع:

1. البخاري، صحيح البخاري، دار التأصيل، ط1، 1433-2012م، مج1.
2. الترمذي، الجامع الكبير، تح:بشارعواد معروف، دار الغرب الاسلامي، ط1، 1996، مج6.
3. الجاحظ، البيان والتبيين، تح:عبد السلام هارون، مطبعة المدني، مصر-القاهرة-ط7، 1418هـ - 1998م، ج2.
4. ابن خلدون، المقدمة، دار القلم، بيروت-لبنان، ط4، 1981م.
5. ابن خلدون، المقدمة، تح:درويش الجويدي، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت-لبنان، 2004م.
6. حامد تشوي، نجوى خلف، تأثير القرآن في اللغة العربية.
7. البخاري، صحيح البخاري، دار التأصيل، ط1، 1433-2012م، مج1.
8. مُجَّد رزقي رمضان، المنهج النبوي في تعليم اللغة العربية، مكتبة تشيباسونج، ط1، دت.
9. السيوطي، الاقتراح في أصول النحو، تح:عبد الحكيم عطية، دار البيروتي، ط2، 2006م.
10. السيوطي، المزهري في علوم اللغة وأنواعها، تح:مُجَّد أحمد المولى بكك، دار التراث، القاهرة، ط20، 3-10-2008، ج1.
11. السيوطي، الاتقان في علوم القرآن، تح:مصطفى شيخ مصطفى، مؤسسة الرسالة ناشرون، بيروت-لبنان، ط1، 1429-2008.
12. الشريف الجرجاني، التعريفات، مكتبة لبنان، بيروت-لبنان، دط، 1985م.
13. عبد الصبور شاهين، عربية القرآن، مكتبة الشباب، المنيرة، دط، دت.
14. عبد العال سالم مكرم، القرآن الكريم وأثره في الدراسات النحوية، مؤسسة الرسالة، بيروت-لبنان، ط1، 1988م.
15. غانم قدوري الحمد، أبحاث في العربية الفصحى، دار عمار، عمان-الاردن، ط1، 2005.
16. البقاعي، نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، دار الكتب الاسلامي، القاهرة، ج21.

المصادر والمراجع

17. عبده الراجحي ،علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 1995.
18. محمود أحمد الزين ،من قلب لغتنا العربية ،دائرة الشؤون الاسلامية والعمل الخيري، دبي، الامارات العربية المتحدة، ط1، 2011م.
19. يوسف بن عبد الله العليوي، أثر تعلم القرآن في اكتساب الملكة اللسانية ،الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم ،المملكة السعودية-الرياض.

ثانيا : المعاجم:

1. الجوهرى، الصحاح ،تح: مُجَّد مُجَّد تامر ،دارالحديث ،القاهرة، 2009.-
2. مُجَّد سمير اللبدي، معجم المصطلحات النحوية والصرفية، مؤسسة الرسالة، بيروت-لبنان، ط1، 1985.
3. علي القاسمي، معجم الاستشهادات، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت-لبنان، ط1، 2001م.
4. عبد القادر بن عمر البغدادي، خزانة الادب ولب لباب لسان العرب، عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ج1.
5. ابن منظور، لسان العرب، أدب الحوزة، إيران، 1405، مج3.

ثالثا : المجالات والمقالات:

1. أحمد بن احمد، سيد علي بن غبيرد، (1-11-2021)، أثرالقرآن الكريم في اكتساب مهارة الكلام والقراءة لغير الناطقين باللغة العربية، دراسات لغوية، فصلية، جامعة البليدة2، البليدة، الجزائر، عدد1.
2. سعيد بن فالح المغامسي، (1994-1415)، العلاقة بين حفظ القرآن الكريم وتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، مجلة جامعة الامام مُجَّد بن سعود الاسلامية، السعودية، العدد11.
3. سمراء شلواش، (13مارس 2018)، (حضور القيم في كتاب اللغة العربية مرحلة التعليم المتوسط أنموذجا)، التعليمية، جامعة الحاج لخضر-ياتنة1-، الجزائر، العدد5.
4. صليحة بردي، (11جوان 2017)، البعد التواصلية والمعالجة التقنية في تعليمية اللغة العربية، التعليمية، نصف سنوية، جامعة جيلالي اليابس.

5. صليحة جبروني، 1-12-2013، (دليل المعلم بين الاستعمال المطلق وحرية الإبداع "معلمو المدرسة الابتدائية نموذجاً")، الممارسات اللغوية، (نوع المجلة: فصلية)، جامعة مولود معمري تيزي وزو، الجزائر، العدد 4.
6. ضياء الدين بن فردية، (30-5-2022)، توظيف النص القرآني في المحتوى التعليمي وأثره في تعليمية اللغة العربية، الممارسات اللغوية، فصلية، جامعة مولود معمري، تيزيوزو، الجزائر، العدد 2.
7. عمر بوقمرة وبوججو عمر، (27-9-2021)، الشاهد القرآني في المعاجم المتخصصة وأثره في التنوع الدلالي معجم ألفاظ القرآن الكريم للراغب الأصفهاني نموذجاً، جسور المعرفة، الجزائر، المجلد 7، العدد 3.
8. محمد عبد الفتاح الخطيب، محمد عبد اللطيف عبد العاطي، التوظيف التقني للقرآن الكريم في تعليم العربية للناطقين بغيرها، ندوة القرآن الكريم والتقنيات المعاصرة، وزارة الشؤون الإسلامية والاوقاف، المملكة العربية السعودية.
9. نسيمة بومعراف و أحمد سعيدي، انعكاسات الإصلاح التربوي في الجزائر على التحصيل الدراسي للتلاميذ في مرحلة التعليم المتوسط -دراسة ميدانية بإكمامية، يوسف العمودي بمدينة بسكرة، جامعة بسكرة.
10. يحيى عبد الرؤوف جبر (1992)، الشاهد اللغوي، مجلة النجاح للأبحاث، المجلد الثاني، العدد 6.

رابعا : الوثائق التربوية:

1. أحمد سعيد مخزي وآخرون، دليل استخدام كتاب اللغة العربية، السنة الثانية من التعليم المتوسط، أوراس للنشر 2017م.
2. إعداد المجموعة المتخصصة لمادة اللغة العربية، اللجنة الوطنية لمنهاج، الوثيقة المرافقة لمنهاج اللغة العربية مرحلة التعليم المتوسط، وزارة التربية الوطنية، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، 2016

المصادر والمراجع

3. محفوظ كحوال، مُجد بومشاط ، دليل الأستاذ اللغة العربية السنة الأولى من التعليم المتوسط، 3-2 جويلية 2016، موفم للنشر، وزارة التربية الوطنية، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.
4. وزارة التربية الوطنية، مناهج السنة الرابعة من التعليم المتوسط، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر
5. وزارة التربية الوطنية، الوثيقة المرافقة لمنهاج التربية المدنية، السنة الثالثة إبتدائي.

خامسا : الرسائل الجامعية:

1. شيباني الطيب، استراتيجية التواصل اللغوي في تعليم وتعلم اللغة العربية دراسة تداولية، ماجستير في اللغة العربية وآدابها، تخصص تعليمية اللغة العربية وتعلمها، قسم اللغة العربية والادب العربي، كلية الادب واللغات، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة الجزائر، 2009-2010.

فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع
	البسمة
	إهداء
	شكر وتقدير
أ	مقدمة
05	مدخل : تحديد المفاهيم والمصطلحات
06	الشاهد
07	الاستشهاد
07	أنواع الشواهد
	الفصل الأول : توظيف النص القرآني والحديث النبوي في تعليمية اللغة العربية.
13	المبحث الأول: أبعاد توظيف النص القرآني في تعليمية اللغة العربية
13	- أبعاد توظيف النص القرآني
16	المبحث الثاني: أثر القرآن والحديث النبوي في تعليمية اللغة العربية
16	- أثر القرآن
21	- أثر الحديث
	الفصل الثاني: دراسة تطبيقية
24	المبحث الأول: دراسة الوثائق التربوية
24	الوثيقة المرافقة
26	دليل الأستاذ
28	الكتاب المدرسي
31	مرحلة التعليم المتوسط
32	المبحث الثاني: تحليل محتوى (دراسة تحليلية نقدية)
50	خاتمة

فهرس الموضوعات

53	ملاحق
88	قائمة المصادر والمراجع
92	فهرس الموضوعات
95	ملخص

ملخص الدراسة

عنوان المذكرة : الإستشهاد من القرآن و السنة في تعليمية اللغة العربية طور المتوسط

- دراسة تحليلية نقدية -

المؤطر: فاطمة جخدم

اللقب: قسمية

الإسم: إسرائ

ملخص

تهدف الدراسة إلى معرفة مدى درجة توظيف النصوص التي تحتوي الشواهد من القرآن والسنة في منهاج اللغة العربية للطور المتوسط، وتسلط الضوء على أثرها و أبعادها التعليمية، واعتمدت في هذه الدراسة على المنهج الوصفي المدعم لتحليل المضمون في الدراسة التطبيقية وفق خطة مكونة من مقدمة ومدخل والفصل النظري الذي تطرقت فيه إلى أبعاد توظيف النص القرآني في تعليمية اللغة العربية وأثر القرآن والحديث النبوي في تعليم اللغة العربية، والفصل التطبيقي تطرقت فيه إلى تحليل محتوى الكتب ودراسته دراسة نقدية، وأنهت بخاتمة توصلت فيها إلى ان الابعاد التعليمية للنصوص الدينية تنحصر في زيادة الحصيلة اللغوية للمتعلم، تحسين مهارات الاداء اللغوي للمتعلم، وتكون ملكة الخطاب الشفهي لدى المتعلم، زيادة الثروة اللغوية وإثراء المعجم اللغوي عند المتعلم.

الكلمات المفتاحية: الاستشهاد، القرآن، تعليمية اللغة العربية.

The title of the note: Martyrdom from the Qur'an and Sunnah in teaching Arabic in the intermediate stage

- Analytical Study -

Name and firstname : Isrra gassmia

Directed by : D.fatima djokhdum

Abstract :

The study aims to find out the degree of employing texts that contain evidence from the Qur'an and Sunnah in the Arabic language curriculum for the intermediate stage, and to shed light on their impact and educational dimensions. In which I touched on the dimensions of employing the Qur'anic text in teaching the Arabic language and the impact of the Qur'an and the hadith of the Prophet in teaching the Arabic language.

The applied chapter dealt with analyzing the content of books and studying it critically, and I ended with a conclusion in which I concluded that the educational dimensions of religious texts are limited to increasing the linguistic outcome of the learner, improving the linguistic performance skills of the learner, and having the faculty of oral discourse among the learner, increasing the linguistic wealth and enriching the linguistic lexicon of the learner.

Keywords: martyrdom, the Qur'an, teaching the Arabic language.